

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار



مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بدراسات وأبحاث اللغات وآدابها

ISSN:2073-6614
E-ISSN:2408-9680

المجلد (16) العدد (1) الشهر (آذار)

السنة : 2024



AUJLL

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار - كلية الآداب

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بدراسات وأبحاث اللغات وآدابها

ISSN : 2073-6614
E-ISSN:2408-9680

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد لسنة 1379

العدد : (16) العدد (1) لشهر آذار - 2024

أسرة المجلة

رئيس تحرير المجلة ومديرها

رئيس التحرير	العراق	الأنبار	النقد الحديث والبلاغة	اللغة العربية / الأدب	كلية الآداب	أستاذ	أ.د. أيسر محمد فاضل	1
مدير التحرير	العراق	الأنبار	علم الأصوات	اللغة الإنكليزية / اللغة	التربية للنبات	أستاذ مساعد	أ.م.د. عمار عبد الوهاب عبد	2

أعضاء هيئة التحرير

عضوًا	أمريكا	فولبريت	الأدب المقارن	اللغة الإنكليزية	الآداب والعلوم	أستاذ	وليم فرانك	3
عضوًا	دولة الإمارات العربية	الشارقة	اللغات الشرقية	اللغات الأجنبية	الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية	أستاذ	أ.د. عدنان خالد عبد الله	4
عضوًا	الأردن	الأردنية	النقد الحديث	اللغة العربية / الأدب	عميد كلية الآداب	أستاذ	أ.د. محمد أحمد عبد العزیز القضاة	5
عضوًا	الأردن	الأردنية	اللغويات العامة الإسبانية والإنكليزية	اللغات الأوروبية	كلية اللغات الأجنبية	أستاذ	أ.د. زياد محمد يوسف قوقرة	6
عضوًا	العراق	بغداد	ترجمة مصطلحات (فقه اللغة)	اللغة الروسية / فقه اللغة والاسلوبية	كلية اللغات	أستاذ	أ.د. منى عارف جاسم المشهداني	7
عضوًا	الأردن	الأردنية	الأدب واللغة الإيطالية	اللغة الإيطالية	كلية اللغات الأجنبية	أستاذ مشارك	أ.م.د. محمود خليل محمود جرن	8
عضوًا	العراق	الأنبار	الدلالة والنحو	اللغة العربية / اللغة	كلية الآداب	أستاذ	أ.د. طه شداد حمد	9
عضوًا	العراق	الأنبار	اللغة والنحو	اللغة العربية / اللغة	التربية للنبات	أستاذ	أ.د. خليل محمد سعيد مخلف	10
عضوًا	العراق	الأنبار	الرواية	اللغة الإنكليزية / الأدب	التربية للنبات	أستاذ مساعد	أ.م.د. عمر محمد عبد الله	11
عضوًا	العراق	الأنبار	النقد الحديث	اللغة العربية/ الأدب	التربية للنبات	أستاذ مساعد	أ.م. د. شيماء جبار علي	12
عضوًا	العراق	الأنبار	النقد القديم والبلاغة	اللغة العربية/ الأدب	كلية الآداب	أستاذ مساعد	أ.م. د. نهاد فخري محمود	13
عضوًا	العراق	الأنبار	الشعر الإنكليزي	اللغة الإنكليزية / اللغة	كلية الآداب	أستاذ مساعد	أ.م. عمر سعدون عايد	14
عضوًا	العراق	الأنبار	اللغة	اللغة الإنكليزية/ اللغة	كلية الآداب	أستاذ مساعد	د. محمد يحيى عبدالله	15

شروط النشر في المجلة

تهدف رئاسة تحرير المجلة وأعضاء هيئتها إلى الإرتقاء بمعامل تأثير المجلة تمهيداً لدخول قاعدة بيانات المستوعات العلمية والعالمية، وطبقاً لهذا تنشر مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، فضلاً عن سلامة اللغة ودقة التوثيق بما يوافق شروطها المدرجة في أدناه:

التسليم :

يم ارسال المراسلات جميعها بما في ذلك اشعارات قرار المحرر وطلبات المراجعة إلى هذه المجلة عبر نظام (E-JOURNL PLUES) وعبر الرابط : <https://www.aujll.uoanbar.edu.iq/> ، وتقبل البحوث وفقاً للنظام كتابة البحوث (Word و LaTeX) ، وباعتماد على نظام التوثيق العالمي APA ، ويجب كتابة النص بمسافة مزدوجة ، في عمود مزدوج باستعمال كتابة من 12 نقطة.

التحضير :

يستعمل برنامج الورد (Word software) لكتابة المقالة. من المهم أن يتم حفظ الملف بالتنسيق الأصلي لبرنامج الورد (Word software) ويجب أن يكون النص بتنسيق افقي. اجعل تنسيق النص بسيطاً قدر الإمكان. ستم إزالة معظم رموز التنسيق واستبدالها عند معالجة المقالة. وعلى وجه الخصوص ، لا تستعمل خيارات برنامج الورد لتبرير النص أو لوصل الكلمات. ومع ذلك ، يستعمل وجهاً عريضاً ومائلاً وخطوطاً منخفضة ومرتفعات وما إلى ذلك. عند إعداد الجداول ، إذا كنت تستعمل شبكة جدول ، فاستعمل شبكة واحدة فقط لكل جدول فردي وليس شبكة لكل صف. إذا لم يتم استعمال شبكة ، فاستعمل علامات الجدولة ، وليس المسافات، لمحاذاة الأعمدة. ويجب إعداد النص الإلكتروني بطريقة تشبه إلى حد بعيد المخطوطات التقليدية.

الملاحق

يجب إعطاء الصيغ والمعادلات في B ، A الخ إذا كان هناك أكثر من ملحق واحد ، فيجب تحديدها على أنها (أ 1) ، مكافئ. (أ 2) ، وما إلى ذلك ؛ في ملحق لاحق ، مكافئ. (ب 1) وهكذا. وبالمثل Eq. : الملاحق ترقيماً منفصلاً بالنسبة للجداول والأشكال: الجدول أ-1 ؛ الشكل أ 1 ، إلخ

معلومات صفحة العنوان الأساسية

العنوان: موجز وغني بالمعلومات. غالباً ما تستعمل العنوانات في أنظمة استرجاع المعلومات. وتجنب الاختصارات والصيغ

قدر الإمكان.

أسماء المؤلفين وعناوين انتسابهم الوظيفي: يرجى الإشارة بوضوح إلى الاسم (الأسماء) المحدد واسم (أسماء) العائلة لكل مؤلف والتأكد من دقة كتابة الأسماء جميعها . ويمكن إضافة اسمك بين قوسين في البرنامج النصي الخاص بك .

قدم عناوين انتساب المؤلفين (حيث تم العمل الفعلي) أسفل الأسماء: حدد الانتماءات جميعها بحرف مرتفع صغير مباشرة بعد اسم المؤلف وأمام العنوان المناسب. أدخل العنوان البريدي الكامل لكل جهة انتساب ، بما في ذلك اسم الدولة وعنوان البريد الإلكتروني لكل مؤلف ، إذا كان متاحاً.

المؤلف المراسل: حدد بوضوح من سيتعامل مع المراسلات في جميع مراحل التحكيم والنشر ، وأيضاً بعد النشر. تتضمن هذه المسؤولية الإجابة على أي استفسارات مستقبلية حول المنهجية والمواد. تأكد من تقديم عنوان البريد الإلكتروني وأن تفاصيل الاتصال يتم تحديثها من قبل المؤلف المقابل.

عنوان الانتساب: تستعمل الأرقام العربية العالية لمثل هذه الحواشي السفلية. مثال، اسم المؤلف² ، اسم المؤلف² .

المُلخَص

الملخص: الملخصات باللغتين العربية والإنجليزية تكون معلوماتها متطابقة في المعنى، عدد الكلمات في كل ملخص (150-250) كلمة. كما يجب التأكد من صياغة اللغة للملخصات بحيث تكون لغة صحيحة ودقيقة مع مراعاة علامات الترقيم الصحيحة في الفقرات؛ لأن ضعف الصياغة اللغوية للملخصات يؤثر على قبول نشر الأبحاث في الموعد المحدد لها.

تنسيق الملخص: (نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 12 ومسافة بادئة 1.5 cm ومسافة النهاية: 1.5cm). ويجب أن يحتوي الملخص على (الأهداف، المنهجية، النتائج، الخلاصة)

الكلمات الدالة: كلمة، كلمة، كلمة. (الكلمات الدالة مفصولة بفواصل، الحد الأدنى 3 كلمات، الحد الأقصى 5 كلمات)

الكلمات الدالة (كلمات افتتاحية)

مطلوب مصطلحات أو كلمات رئيسة، بحد أقصى ثماني كلمات مفتاحية تشير إلى المحتويات الخاصة للنشر وليس إلى أساليبها يحتفظ المحرر بالحق في تغيير الكلمات الرئيسية.

طباعة أو لصق عنوان البحث باللغة العربية (تنسيق عنوان البحث - نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 14)

متن البحث:

تنسيق العنوان (اللغة العربية نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 12). (اللغة الإنجليزية نوع الخط: Times New Roman حجم الخط: 12).

تنسيق الفقرة: استعمل هذا التنسيق لطباعة الفقرات داخل العناوانات. توثيق المرجع آخر الفقرة (بالاسم الأخير للمؤلف، السنة) توثيق مرجع لغة إنجليزية (Last Name, Year). (اللغة العربية: نوع الخط: Simplified Arabic وحجم الخط: 12). (اللغة الإنجليزية نوع الخط: Times New Roman وحجم الخط: 10 ومسافة بادئة 0.5 للفقرة).

الرسوم التوضيحية

- نقاط عامة

تأكد من استعمال حروف وأحجام موحدة لعملك في الرسوم التوضيحية.

قم بتضمين الخطوط المستعملة إذا كان التطبيق يوفر هذا الخيار.

استهدف الخطوط الآتية في الرسوم التوضيحية: Arial أو Courier أو Times New Roman أو Symbol أو استعمال الخطوط التي تبدو متشابهة.

قم بترقيم الرسوم التوضيحية وفقاً لتسلسلها في النص.

استعمال اصطلاح تسمية منطقي لملفات الرسوم التوضيحية.

قدم تعليقاً على الرسوم التوضيحية بشكل منفصل.

حدد حجم الرسوم التوضيحية بالقرب من الأبعاد المطلوبة للإصدار المنشور.
أرسل كل رسم توضيحي كملف منفصل.

الصور الفوتوغرافية الملونة أو الرمادية (الألوان النصفية)، احتفظ بها بحد أدنى 300 نقطة في البوصة.
رسومات خطية نقطية (بيكسل أبيض وأسود خالص) (TIFF أو JPEG)، احتفظ بحد أدنى 1000 نقطة في البوصة. تركيبة خط
نقطي / نصف نغمة (ألوان أو تدرج رمادي) (TIFF أو JPEG)، احتفظ بحد أدنى 500 نقطة في البوصة.
الرجاء تجنب ما يأتي :

ملفات الإمداد (مثل GIF و BMP و PICT و WPG) تحتوي هذه عادةً على عدد قليل من البيكسل ومجموعة محدودة من الألوان

توفير الملفات منخفضة الدقة للغاية ؛

إرسال رسومات كبيرة بشكل غير متناسب مع المحتوى
- الشكل التوضيحي

تأكد من أن كل رسم توضيحي يحتوي على تعليق. والتعليقات منفصلة عن بعضها ولا تتعلق بشكل واحد فقط. يجب أن يشمل التعليق
على عنوان موجز (وليس على الشكل نفسه) ويكون وصفاً للرسم التوضيحي. احتفظ بالنص في الرسوم التوضيحية بحد أدنى ولكن
أشرح جميع الرموز والاختصارات المستعملة.

- الرسوم التوضيحية

حدد حجم الرسوم التوضيحية وفقاً لمواصفات المجلة الخاصة بعرض الأعمدة. يتم تقليل الأشكال بشكل عام إلى عرض عمود واحد
(8.8 سم) أو أصغر. أرسل كل رسم توضيحي بالحجم النهائي الذي تريد أن يظهر به في المجلة. يجب أن يحضر كل رسم توضيحي
للاستنساخ 100%. • تجنب تقديم الرسوم التوضيحية التي تحتوي على محاور صغيرة ذات تسميات كبيرة الحجم. • تأكد من أن
أوزان الخط ستكون 0.5 نقطة أو أكثر في الحجم النهائي المنشور. سوف تتراكم أوزان الخط التي تقل عن 0.5 نقطة بشكل سيئ.

- الجداول

يجب أن تحمل الجداول أرقامًا متتالية. الرجاء إضافة العنوانات مباشرة فوق الجداول

الاستشهاد المصادر

برنامج إدارة المراجع

استعمال ملحقات الاقتباس من أنماط المنتجات، مثل: Endnote plugin او Mendeley

قائمة المصادر والمراجع

ملاحظة مهمة : قائمة المراجع في نهاية البحث مرتبة ترتيباً هجائياً، وإذا استعمل الباحث مصادر باللغة العربية وأخرى باللغة
الإنجليزية فيجب أن تُرفق في نهايته قائمتان بالمراجع باللغتين العربية ثم الإنجليزية وفي حال عدم توفر مراجع باللغة الإنجليزية
تترجم المراجع العربية وتضاف في نهاية البحث.

المجلة تعتمد نظام ال APA في التوثيق. دليل المؤلف يوضح آلية التوثيق في نظام ال APA (اللغة العربية: نوع الخط Simplified Arabic حجم الخط: 10.5)

أمثلة:

الكتب:

الأسد، ن. (1955). مصادر الشعر الجاهلي. (ط1). مصر: دار المعارف.

مقالة أو فصل في كتاب:

الخلف، ع. (1998). الجفاف وأبعاده البيئية في منطقة الرياض. في منطقة الرياض دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية، (ص 174-278). الرياض: إمارة منطقة الرياض.

توثيق المجلة

مشاقبة، أ. (2011). الإصلاح السياسي المعنى والمفهوم. مجلة الدبلوماسية الأردني، 2 (2)، 24-33.

ورقة علمية من مؤتمر:

مزريق، ع. (2011). دور التعليم العالي والبحث العلمي في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة. المؤتمر العربي الأول الرؤية المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي، 2011- آذار، جامعة اليرموك، إربد.

الرسائل الجامعية:

السبتين، أ. (2014). المشكلات السلوكية السائدة لدى طفل الروضة في محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

يجب كتابة المراجع بالشكل الآتية:

1. يكتب مع مؤلف واحد

تضمنين (إن وجد): الاسم الأخير للمؤلفين والاسم الأول ؛ سنة النشر؛ لقب؛ طبعة (إن لم تكن الأولى) ؛ مكان النشر والناشر.

أمثلة

نيوت. ار. ١٩٨٨. اللاقاريات: دراسة استقصائية للحفظ النوعي. نيويورك. مطبعة جامعة أكسفورد.

بينك، ار. دبليو. ١٩٧١. لاقاريات المياه العذبة في الولايات المتحدة. الطبعة الثانية. نيويورك. جون ولي وسونس.

2. كتب مع مؤلفين أو أكثر

ويلستر، ار.ال. و ولفروم، ام، ال. ١٩٦٢. طرق في كيمياء الكربوهيدرات. نيويورك ولندن. الصحافة الأكاديمية.

بونابيو، اي. دوريكو، ام. و ثراولاز، جي. ١٩٩٩. ذكاء السرب: من النظم الطبيعية إلى الاصطناعية. نيويورك. مطبعة جامعة أكسفورد.

3. الكتب الإلكترونية

يجب تقديم نفس المعلومات بالنسبة للكتب المطبوعة، انظر الأمثلة أعلاه. بالنسبة للكتب التي تمت قراءتها أو تنزيلها من موقع مكتبة أو مواقع لبيع الكتب، يجب إضافة المعلومات التي تفيد بأنه كتاب إلكتروني في نهاية المرجع. مثال:

بون، ان. كي و كيو، اس. ٢٠١٢. نموذج لهيكل المعادلة. نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد. الكتاب الإلكتروني.

تتوفر أحياناً بعض الكتب التي انتهت صلاحية حقوق النشر الخاصة بها مجاناً على الإنترنت (وهي في الملك العام). في هذه الحالات ، يجب عليك إضافة عنوان URL الكامل (.... // http) (أو الرابط الذي قدمه الناشر وتاريخ وصولك ، تاريخ تنزيل / قراءة الكتاب.

4. فصول الكتاب

تضمنين (إن وجد): الاسم (الأسماء) الأخير والاسم (الأسماء) الأول لمؤلف (مؤلفي) فصل الكتاب. سنة النشر. عنوان فصل من الكتاب. في الاسم الأول والعائلة للمحررين والمحرر (المحررون) بين قوسين. عنوان الكتاب. الطبعة (إن لم يكن 1: ش). مكان النشر: الناشر ، أرقام صفحات الفصل.

مثال:

مرتس، جي. اي. ١٩٩٣. الكلوروكربونات وكلورو هيدروكربونات. في: كروسجويتز و هو- كرانت ام (ادس)، موسوعة التكنولوجيا الكيميائية. نيويورك. جون ولي و سونس، ٤٠-٥٠.

5. مقالات المجلات

تضمنين (إن وجد): اسم العائلة والحرف الأول من الاسم (الأسماء) الأول للمؤلف (المؤلفين). سنة النشر. عنوان المقال. اسم المجلة المجلد (العدد): أرقام صفحات المقالة. مثال:

شاشانك شارما، رافي شارما. ٢٠١٥. دراسة عن الخصائص البصرية للبلورات النانوية بالمغنيسيوم المشبع بالزنك، كثافة العمليات علوم. جي. ٢ (١) ١٢٠-١٣٠
6. مقالات المجلات الإلكترونية

تم تضمين نفس المعلومات لمقالات المجلات (انظر المثال أعلاه) ورقم DOI. DOI

(معرف الكائن الرقمي) لتعريف كائن بشكل فريد مثل مقالة إلكترونية. أرقام دائمة ، مما يجعل من

السهل تحديد موقع المقالات حتى إذا تم تغيير عنوان للمقالة ال URL.

ارقام المقالة وفي بعض U فيجب معرفة الكائن الرقمي للمقالة من قبل كبار الناشرين. إذا لم يكن هناك كائن رقمي للمقالة يتم تعيين الحالات تاريخ الوصول للموقع (بشكل أساسي المقالات المتوفرة مجاناً على الإنترنت). مثال:

داس، جي. و اجاريا، بي، سي. ٢٠٠٣. الهيدروولوجيا وتقييم جودة المياه في مدينة كوتاك ، الهند. تلوث الماء والهواء والترربة، ١٥٠: ١٦٣-١٧٥. دوى: ١٠.١٠٢٣. ١/ ١٠٢٣. ١/ ١٠٢٦١٩٣٥١٤٨٧٥.

7. الرسائل الجامعية والأطروحات .

قم بتضمين معلومات حول الجامعة التي تخرجت منها والمسمى الوظيفي للدرجة العلمية. مثال:

علي ، س.م. ٢٠١٢. التقييم الهيدروجيولوجي البيئي لمنطقة بغداد. أطروحة دكتوراه. قسم الجيولوجيا، كلية العلوم، جامعة بغداد، العراق.

8. أوراق وقائع المؤتمرات والندوات

يتم نشر المحاضرات / العروض التقديمية في المؤتمرات والندوات في مختارات تسمى الوقائع. يجب إدراج عنوان وسنة ومدينة المؤتمر إذا كانت معروفة. تضمين المساهمات الفردية في وقائع المؤتمر، إذا نشرت في مجملها (وليس مجردة فقط) تعامل كفصول في الكتب. مثال:

ميشرا ار. ١٩٧٢. دراسة مقارنة لصادفي الإنتاجية الأولية للغابات الجافة النفضية والمراعي في فاراناسي. ندوة حول البيئة الاستوائية مع التركيز على الإنتاج العضوي. معهد البيئة الاستوائية، جامعة جورجيا: ٢٧٨-٢٩٣.

ملاحظة مهمة : يجب ترجمة المصادر والمراجع إلى اللغة الإنكليزية .

المحتويات

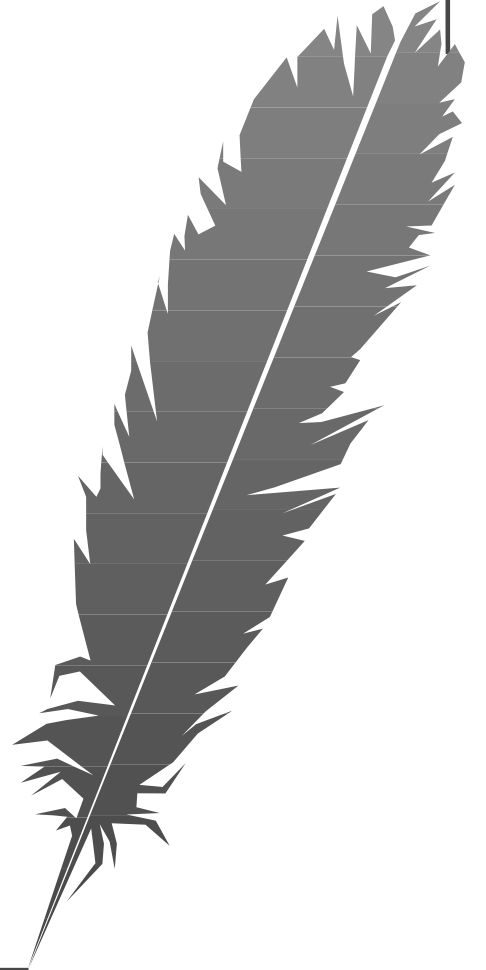
الصفحة	اسم الباحث أو الباحثين	عنوان البحث	ت
1-33	أ.د. ليث قهير عبد الله خليل	التأويل الصّرفي عند ابن هشام الأنصاري (761هـ) الأسماء أنموذجاً	.1
34-47	أ.د. عمر محمد أبونواس	أثر الحكم بالفاسد في تشكيل بنية الكلمة	.2
48-64	Oladeji Kehinde Olanmi	A Comparative study of Focus Construction in Mòbà and Mòyèè Dialects of Yorùbá Language	.3
65-85	shene mohammad Ahmed	A Feminist Study of Elif S hafak's The Island of Missing Trees	.4
86-107	Asst. Prof. Dr. Ammar Abdul Wahhab Al Abdely	Iraqi EFL learners' and Teachers' Perception of Difficulties in the Production of Diphthongs Compared to Actual Performance	.5
108-128	Suha Tuma Hashim Saad Jihad Ajaj	The allusive strategy for achieving intertextuality in political discourse during crises	.6
129-143	Hadi N. J	Metatheatre: Search of Identity in Edward Albee's at Home at the Zoo	.7

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة هيئة التحرير:

المعرفة كنز الإنسانية ومفتاح الثقافة وسعادة الشعوب ، والبحث العلمي هو بداية المعرفة فلسفة وفكرًا تاريخًا وثقافة ، وتعد اللغات والأداب الوسيلة التي تُنمي المهارات عبر الإحاطة والإدراك والفهم ، مما تسهم في نقل المعرفة عبر الأجيال، فضلا عن بناء الإنسان ، وصناعة المستقبل ، ولقد أثرنا أن نعتمد منهج تنوع الموضوعات في اللغات جميعها، وأن نستقطب الباحثين من خارج العراق وداخله ، ف جاء العدد حافلاً ببحوث خضعت للتقويم والتحكيم العلميين الدقيقين، وبتحكيم دولي ومحلي. ونحسب أنها ستسهم إسهامًا فاعلاً في تعميق الفكر العلمي، وتأصيل مناهج البحث لدى الدارسين، وهذا الجهد الكبير هو ثمرة من ثمرات هيئة التحرير وعملها الدؤوب لإكمال هذا العدد و إصداره.

رئيس تحرير المجلة



Journal family

Editor-in-Chief and Director of the Journal

Dr. Ayser Mohamed Fadel	Professor	Faculty of Arts	Arabic / Literature	Modern Criticism and Rhetoric	Anbar	Iraq	Editor in Chief
Dr. Ammar Abdel Wahab Abed	Assistant Professor	Education for Women	English / Linguistics	Phonetics	Anbar	Iraq	Managing Editor

Editorial board members

William Franke	Professor	Arts and Sciences	English	Comparative Arts	Vanderbilt University	US	Member
Dr. Adnan Khaled Abdullah	Professor	Arts, Humanities and Social Sciences	foreign languages	Oriental Languages	Sharjah	United Arab Emirates	Member
Dr. Mohamed Ahmed Abdel Aziz Al-Qudat	Professor	Dean of the Faculty of Arts	Arabic / Arts	Modern Criticism	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Ziyad Muhammad Yusuf Quqazah	Professor	Faculty of Foreign Languages	European languages	General Linguistics Spanish and English	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Mona Aref Jassim Al Mashhadani	Professor	Faculty of languages	Russian / philology and stylistics	Translation Of Terms (Philology)	Baghdad	Iraq	Member
Dr. Mahmoud Khalil Mahmoud Jarn	Associate professor	Faculty of Foreign Languages	Italian	Italian Language and Arts	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Taha Shaddad Hamad	Professor	Faculty of Arts	Arabic / Linguistics	Syntax and Semantics	Anbar	Iraq	Member
Dr. Khalil Muhammad Saeed Mukhlif	Professor	Education for Women	Arabic / Linguistics	Language and Syntax	Anbar	Iraq	Member
Dr. Omar Mohammad Abdullah Jassim	Assistant Professor	Education for Women	English /Literature	Novel	Anbar	Iraq	Member
Dr. Shaima Jabbar Ali	Assistant Professor	Education for Women	Arabic /Literature	Modern Criticism	Anbar	Iraq	Member
Dr. Nihad Fakhry Mahmoud	Assistant Professor	Faculty of Arts	Arabic /Literature	Ancient Criticism and Rhetoric	Anbar	Iraq	Member
Dr. Omar Saadoon Ayyed	Assistant Professor	Faculty of Arts	English / Linguistics	English poetry	Anbar	Iraq	Member
Dr. Mohamad Yahya Abdullah	Lecturer	Faculty of Arts	foreign languages	Applied linguistics	Anbar	Iraq	Member

Terms of publication in the journal

Guide for Authors

General Details for Authors

Submission

Articles may be submitted online to this journal. Editable files (e.g., Word, LaTeX) are required to typeset your article for final publication. All correspondence, including notification of the Editor's decision and requests for revision, is sent by e-mail. Contributions to this journal may be submitted either online or outside the system.

Text should be typed double-spaced, in a double column using 12-point type.

Preparation

Use of word processing software

It is important that the file be saved in the native format of the word processor used. The text should be in Horizontal format. Keep the layout of the text as simple as possible. Most formatting codes will be removed and replaced on processing the article. In particular, do not use the word processor's options to justify text or to hyphenate words. However, do use bold face, italics, subscripts, superscripts etc. When preparing tables, if you are using a table grid, use only one grid for each individual table and not a grid for each row. If no grid is used, use tabs, not spaces, to align columns. The electronic text should be prepared in a way very similar to that of conventional manuscripts.

Article structure

Appendices

If there is more than one appendix, they should be identified as A, B, etc. Formulae and equations in appendices should be given separate numbering: Eq. (A.1), Eq. (A.2), etc.; in a subsequent appendix, Eq. (B.1) and so on. Similarly, for tables and figures: Table A.1; Fig. A.1, etc.

Essential title page information

Title: Concise and informative. Titles are often used in information-retrieval systems. Avoid abbreviations and formulae where possible.

Author names and affiliations: Please clearly indicate the given name(s) and family name(s) of each author and check that all names are accurately spelled. You can add your name between parentheses in your own script behind the

English transliteration. Present the authors' affiliation addresses (where the actual work was done) below the names. Indicate all affiliations with a lower--case superscript letter immediately after the author's name and in front of the appropriate address. Provide the full postal address of each affiliation, including the country name and, if available, the e-mail address of each author.

Corresponding author: Clearly indicate who will handle correspondence at all stages of refereeing and publication, also post-publication. This responsibility includes answering any future queries about Methodology and Materials. Ensure that the e-mail address is given and that contact details are kept up to date by the corresponding author.

Affiliation address: Superscript Arabic numerals are used for such footnotes.

Abstract

Abstract (250 words maximum) should be a summary of the paper and not an introduction. Because the abstract may be used in abstracting journals, it should be self-contained (i.e., no numerical references) and substantive in nature, presenting concisely the objectives, methodology used, results obtained, and their significance.

Keywords

Subject terms or keywords are required, maximum of eight. Key words referring to the special contents of the publication, and not to its methods. The editor retains the right to change the Key words.

Acknowledgements

Collate acknowledgements in a separate section at the end of the article before the references and do not, therefore, include them on the title page, as a footnote to the title or otherwise. List here those individuals who provided help during the research (e.g., providing language help, writing assistance or proof reading the article, etc.).

Artwork

General points

Make sure you use uniform lettering and sizing of your original artwork.

Embed the used fonts if the application provides that option.

Aim to use the following fonts in your illustrations: Arial, Courier, Times New Roman, Symbol, or use fonts that look similar.

Number the illustrations according to their sequence in the text.

Use a logical naming convention for your artwork files.

Provide captions to illustrations separately.

Size the illustrations close to the desired dimensions of the published version.

. TIFF (or JPEG): Color or grayscale photographs (halftones), keep to a minimum of 300 dpi.

TIFF (or JPEG): Bitmapped (pure black & white pixels) line drawings, keep to a minimum of 1000 dpi. TIFF (or JPEG): Combinations bitmapped line/half-tone (color or grayscale), keep to a minimum of 500 dpi.

Please do not:

Supply files (e.g., GIF, BMP, PICT, WPG); these typically have a low number of pixels and limited set of colors;

Supply files that are too low in resolution;

Submit graphics that are disproportionately large for the content.

Figure captions

Ensure that each illustration has a caption. Supply captions separately, not attached to the figure. A caption should comprise a brief title (not on the figure itself) and a description of the illustration. Keep text in the illustrations themselves to a minimum but explain all symbols and abbreviations used.

Illustrations

Size your illustrations according to the journal's specifications for column widths. Figures are generally reduced to either one-column width (8.8 cm) or smaller. Submit each illustration at the final size in which you would like it to appear in the journal. Each illustration should be prepared for 100% reproduction. •Avoid submitting illustrations containing small axes with oversized labels. •Ensure that line weights will be 0.5 points or greater in the final published size. Line weights below 0.5 points will reproduce poorly

Tables

Tables should bear consecutive numbers. Please add headings immediately above the tables

Works cited

Reference management software

Using citation plugins from products styles, such as Mendeley or Endnote plugin.

References should be given in the following form:

1. Books with one Author

Include (if available): authors last name and first name; year of publication; title; edition (if not 1st); place of publication and publisher.

Examples

New, T. R. 1988. Invertebrate: Surveys for conservation. New York. Oxford University Press.

Pennak , R.W.1971. Freshwater invertebrates of the United States. 2nd ed. New York. John ?Wily & Sons .

2. Books with two or more Authors

Whistler, R. L. and Wolfrom, M. L. 1962. Methods in carbohydrate chemistry (I). New York and London. Academic press.

Bonabeau, E., Dorigo, M., and Theraulaz, G. 1999. Swarm Intelligence: From Natural to Artificial Systems. New York. Oxford University Press.

3. E-books

The same information should be provided as for printed books, see examples above. For books that have been read or downloaded from a library website or bookshop you should add the information that it is an e-book at the end of the reference.

Example:

Bowen, N. K. and Guo, S. 2012. Structural equation modeling. New York: Oxford University Press. E-book.

Some books whose copyright have expired are sometimes freely available on the internet (They are in the public domain.). In those cases you should add the complete URL (http ://....) or the link provided by the publisher and your date of access, the date you downloaded/read the book.

4. Book Chapters

Include (if available): Last name(s) and first name(s) of author(s) of book chapter. Year of publication. Title of book chapter. In first and family name(s) of editor(s) and ed(s) in brackets. Title of book. Edition (if not 1:st). Place of publication: publisher, page numbers of chapter.

Example

Mertens, J. A. 1993. Chlorocarbons and chlorhydrocarbons. In: Kroschwitz and Howe-Grant M (eds), Encyclopedia of Chemical Technology. New York: John Wiley & Sons , 40-50.

5. Journal Articles

Include (if available): Last name(s) and the first letter of the first name (s) of author(s). Year of publication. Title of article. Journal name Volume (issue): page numbers of article.

Examples:

Shashank Sharma, Ravi Sharma, 2015 . Study on th optical properties of MN doped ZnS nanocrystals, Int. Sci. J. 2 (1) 120–130.

6. Electronic Journal Articles

Same information included as for journal articles (see example above) and a

DOI-number. DOI (Digital Object Identifier) is used to uniquely identify an object such as an electronic article. DOI-numbers are permanent, which makes it possible to easily locate articles even if the URL of the article has changed. Articles are assigned DOI-numbers by major academic publishers. If there is no DOI-number, you should give the URL-link of the article and in some cases access date (mainly articles that are freely available on the internet).

Example:

Das, J. and Acharya, B. C. 2003. Hydrology and assessment of lotic water quality in Cuttack City, India. Water, Air and Soil Pollution, 150:163-175. doi:10.1023/A:1026193514875

7. Dissertations and theses

Include information about university of graduation and title of degree.

Examples

Ali, S.M. 2012. Hydrogeological environmental assessment of Baghdad area. Ph.D. Thesis, Department of Geology, College of Science, Baghdad University, Iraq.

8. Conference Proceedings and Symposia papers

Lectures/presentations at conferences and seminars are published in anthologies called proceedings. Title, year and city of conference are to be included if known. Individual contributions to conference proceedings, if published in their totality (not abstract only) are treated as chapters in books.

Example:

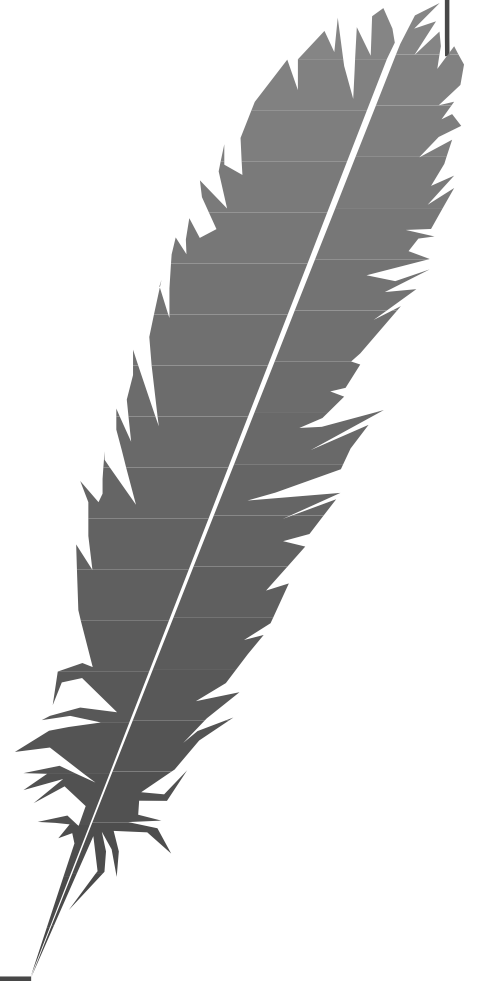
Mishra R. 1972. A comparative study of net primary productivity of dry deciduous forest and grassland of Varanasi. Symposium on tropical ecology with emphasis on organic production. Institute of Tropical Ecology, University of Georgia: 278-293.

In the name of God, the most gracious, the most merciful

Editorial board word:

Knowledge is viewed as humanity's treasure, the key to culture, and the source of people's pleasure, whereas scientific research is the philosophical, intellectual, historical, and cultural onset of knowledge. Languages and literature are the mechanisms by which skills are developed via consciousness, perception, and comprehension, which help to the transference of knowledge between generations, as well as molding an individual and shaping the future. The editorial board have opted to adopt an approach of topics' diversity in all languages, to attract researchers from outside and inside Iraq. The strategy of diversity resulted in a large number of studies that underwent international and local scientific reviewing and assessment. We believe that those studies will make a significant contribution to the development of scientific intellect and the establishment of academic research methodologies for researchers. This substantial effort is the result of the editorial staff's diligent efforts to complete and publish this issue

Editor-in-Chief of the magazine



Morphological Interpretation of Ibn Hisham Al-Ansari: Nouns as an example**Laeth Qhear Abdullah**

Department of Arabic Language, College of Arts, Anbar of University, Iraq

drlah17@uoanbar.edu.iq**ABSTRACT:**

Received: 2024-01-11

Accepted: 2024-03-16

First published on line: 2024-03-30

ORCID:0000-0003-1482-7052

DOI: 10.37654/aujll.2024.145469.1065

Corresponding author: Laeth Abdullah.

Cite as:alhetee, L. (2024). Morphological Interpretation of Morphological Interpretation of Ibn Hisham Al-Ansari. *Anbar University Journal of Languages & Literature*, 16(1), 1-33. doi: 10.37654/aujll.2024.145469.1065.©Authors, 2024, College of Arts, university of Anbar. This is an openaccess article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

This research explains the morphological interpretations of Ibn Hisham Al-Ansari, (died in 761 H.), who was famous for his writings in syntax, but his fame is in morphology hardly has any effect except in his book: (Nuzhat Al-Tarf fi Fan AsSarf). Besides, we can hardly find any of his morphological sayings mentioned in the books of contemporaries. So, this research tries to find out his morphological efforts and his scope of knowledge in this science via studying the origins of the word, and explaining cases of word causation, substitution, deletion, and addition. It also shows word derivation and weights. The reader will be acquainted with a group of words that Ibn Hisham mentioned in his books, and the morphological interpretations in them that mostly agree with the Al-Basri school of thought, while rarely agree with the Kufi school of thought. The study also reviews the controversial morphological issues that Ibn Hisham mentioned and his preferences and responses, which demonstrate his scope of knowledge and mastery of morphology. The importance of the research lies in demonstrating the knowledge of an eighth-century scholar, who was known for his scientific method, sound opinions and fair interpretations, especially his knowledge in morphological issues, in addition to his extensive knowledge in grammatical issues and declarative judgments. The research consists of an introduction, a preface, and two sections. The introduction includes: the title, its definition and significance. The first section includes: Ibn Hisham's interpretation of Al Ealal (morphological change) and divided it into three topics: the first: change by metathesis, the second: change by deletion, and the third: change by transfer. The second section includes Al Ealal and its interpretation in derivation. The conclusion sums up the findings of the research.

KEYWORDS: Morphology, Ibn Hisham, Interpretation, Grammar.**التأويل الصرفي عند ابن هشام الأنصاري (761هـ) الأسماء أنموذجاً**

أ.د. ليث قهير عبد الله خليل

drlah17@uoanbar.edu.iq

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الأنبار، العراق

المخلص :

ينهض هذا البحث ببيان التأويلات الصرفية عند ابن هشام الأنصاري المتوفى سنة (761هـ)، الذي اشتهر بكثرة تأليفه في علم النحو وعُرف به، أما شهرته في علم الصرف فلا يكاد يكون له أثر إلا فيما ذكر في كتابه: (نزهة الطرف في فن الصرف)، بل لا نكاد نقف على قول من أقواله الصرفية منقولة في كتب المحدثين؛ لذا حاولت في هذا البحث الوقوف على جهده الصرفي، وسعة اطلاعه في هذا العلم، في أثناء دراسته لأصول اللفظة، وبيان ما يطرأ عليها من إعلال وإبدال وحذف وزيادة، وذكر اشتقاقها وأوزانها، وسيطع القارئ الكريم على مجموعة من الألفاظ التي ذكرها ابن هشام في كتبه، وما فيها من تأويلات صرفية الغالب فيها موافقة للمذهب البصري، والتأدر فيها موافقة للمذهب الكوفي، وسيطع كذلك على المسائل الخلافية الصرفية التي ذكرها، وعلى ترجيحاته وردوده، التي تبين سعة اطلاعه وتمكنه من علم الصرف. وتكمن أهمية البحث في إظهار علمية عالم من علماء القرن الثامن، الذي عُرف بمنهجه العلمي، وآرائه السديدة وترجيحاته المنصفة، ولاسيما علمه في المسائل الصرفية، فضلاً عن علمه الواسع في المسائل

النحوية، والأحكام التقريرية، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون على مقدمة وتمهيد ومبحثين، تضمن التمهيد: العنوان تعريفه ودلالته، وتضمن المبحث الأول: تأويل ابن هشام في الإعلال وقسمته على ثلاثة مطالب: الأول: الإعلال بالقلب، والثاني: الإعلال بالحذف، والثالث: الإعلال بالنقل، وتضمن المبحث الثاني: تأويله في الاشتقاق، وختتمت البحث بذكر أهم النتائج التي توصلت إليها في أثناء دراستي. والله أسأل التوفيق والسداد في العلم والعمل. والحمد لله رب العالمين.

الكلمات الافتتاحية: (الصرف، ابن هشام، التأويل، النحو).

المقدمة

الحمد لله الذي أنعم وأكرم، وعلم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمداً الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فإن اللغة العربية لغة لم ينته الدارسون من دراستها ولم يقف المختصون حيارى أمام علومها، بل وجد كل منهم غايتها ومبتغاه، ولا سيما أن اللفظة الواحدة منها لها مدلولها في نسق حروفها وطبيعتها وانسجام حركاتها، وأصل اشتقاقها، فهي لغة الحركة لا السكون، ولغة التقلبات لا الجمود، ناهيك عن الإبدال والإعلال والحذف والنقل بين حروفها وفي تقديمها وتأخيرها. وموضوع بحثي: (التأويل الصرفي عند ابن هشام الأنصاري (761هـ)، الأسماء أُنموذجاً)، يوضح جزئية من جزئيات هذه اللغة المتكاملة، مبيّناً أصولها وتأويلاتها في دراسة التأويل الصرفي عند شخصيتها لها مكانتها في اللغة العربية، ووضح علميتها، وقد وجدت فكرة البحث وعنوانه في أثناء كتابتي لأطروحة الدكتوراه، في سنة (2003م)، إذ كان عنوانها: (التأويل النحوي عند ابن هشام الأنصاري)، إذ وقفت في حينها على تأويلات صرفية تبيّن علمية هذا العلم العالية ومعرفته الواسعة بهذا العلم الذي قيل فيه: إنه أم العلوم والنحو أبوها، وبعد حصولي على كتابه الصرفي: (نزهة الطرف في فن الصرف)؛ تجددت الفكرة مرة ثانية، وإن كانت التأويلات فيه قليلة جداً، إلا أن تأويلاته الصرفية في كتبه الأخرى كثيرة ولا سيما رسالته الصرفية: (إقامة الدليل على صحة التمثيل وفساد التأويل)، التي ذكر فيها ابن هشام مجموعة من الألفاظ، وبين أوزانها، وأقوال العلماء فيها، وترجيح ما يراه صحيحاً معتمداً على الأدلة النقلية والقياسية، وردّ غيره من الأقوال، كما سيأتي تفصيله وبيانه في الدراسة- إن شاء الله تعالى- واقتصرت الدراسة في التأويلات على الأسماء دون الأفعال؛ لكثرة التأويلات فيها، فدراسة التأويل عند ابن هشام شملت جميع كتبه، وإذا أردت دراسة التأويل الصرفي في الأقسام كلها فسيكون الموضوع طويلاً جداً، وسأكمل قسم الأفعال في بحث آخر -ياذن الله تعالى وتوفيقه- حتى تتضح الصورة وتكتمل أمام القارئ الكريم.

واشتمل البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين، تضمن التمهيد: العنوان تعريفه ودلالته، وتضمن المبحث الأول: تأويل ابن هشام في الإعلال وقسمته على ثلاثة مطالب: الأول: الإعلال بالقلب، والثاني: الإعلال بالحذف، والثالث: الإعلال بالنقل، وتضمن المبحث الثاني: تأويله في الاشتقاق، وختتمت البحث بذكر أهم النتائج التي توصلت إليها في أثناء دراستي. وفي الختام أسأل الله الذي لا تتقد خزائنه أن يرحمنا برحمته، ويحفظنا بحفظه، فهو حسبنا ونعم الوكيل.

التمهيد: العنوان تعريفه ودلالته.

قبل أن أتحدث عن العنوان تعريفه ودلالته، أودّ أن أقول: إنني لم أتطرق إلى حياة ابن هشام الأنصاري - عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبي محمد، جمال الدين - ولا إلى سيرته ومؤلفاته؛ كونه شخصية

معروفة لا تحتاج إلى تعريف، ولوجود العديد من الدراسات التي تناولت حياته ومنهجه وآثاره (ينظر: نيل، 1985، ونور الدين، 1989م، والضبيح، 1998م، وعض، 1987م).

أما العنوان "تعريفه ودلالته"، فالتأويل في اللغة (ابن منظور، 1414هـ، مادة (أول): 172/1): الرجوع، من أول يُؤوَل تأويلاً، وثلاثيته: آل يؤول، أي: رجع وعاد، وآل الشيء يؤول أولاً ومآلاً، وأول إليه الشيء، وكلها بمعنى واحد، وهو الرجوع، من: الأول.

ومنه: التدبير والتقدير؛ فأول الكلام وتأوله: دبره وقدره، وأوله: فسره (الجوهري، 1987م، مادة (أول): 1623/4، وابن منظور، 1414هـ، مادة (أول): 172/1).

ولعلّ مدلول التعريف اللغوي ينسجم مع ما نبتغيه من دراستنا لموضوع التأويل الصرفي عند ابن هشام الأنصاري، فهو في الاصطلاح: صرف الكلمة إلى وجوه خفية تحتاج لتقدير، وتدبر (عيد، 1973م، ص 185)، أو هو: إرجاع الكلمة إلى أصلها (البغدادي، 1987م، ص 148)، والفرق بينه وبين التأويل النحوي أنّ الأول مختصّ باللفظة وحدها، والثاني مختصّ باللفظة في سياق الكلام.

من هذا يمكن القول إنّ التأويل الصرفي هو بيان كلّ ما يطرأ على الكلمة من تغيير في حروفها من قلب، أو إبدال، أو نقل، أو حذف، أو زيادة؛ من أجل إرجاعها إلى الأصل الذي كانت عليه، والأمثلة كثيرة في استعمال التأويل ويراد به المسائل الصرفية، فالتأويل في القلب ما ذكره الرضي (ت 686هـ) في قلب الهمزة إلى موضع اللام في: جياء وسواء، إذ قال: (ومن لم يذهب مذهب الخليل من قلب الهمزة إلى موضع اللام يقول: جَيَايَا وَسَوَايَا فَإِنْ قِيلَ: يَلْزَمُ سَبِيوِيهِ أَنْ يَقُولَ فِي جَمْعٍ: شَائِيَّة، مِنْ شَتَّ: شَوَايَا؛ لِأَنَّ الهمزة فِي الجَمْعِ عَارِضَةٌ عِنْدَهُ، كَمَا هِيَ عَارِضَةٌ فِي المَفْرَدِ قَلْنَا: إِنَّهُ أَرَادَ بَعْرُوضَهَا فِي الجَمْعِ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِي المَفْرَدِ هَمزةً، وَهَمزةً: شَوَاءً، مِنْ: شَتَّ، كَانَتْ فِي المَفْرَدِ أَيْضًا هَمزةً، فَلَمْ تَكُنْ عَارِضَةً فِي الجَمْعِ بِهَذَا التَّأْوِيلِ) (الاستراباذي، 1975م، 180/3)، والتأويل في الإبدال ما ذكره الثماني (ت 482هـ) في إبدال الهمزة واوًا، إذ قال: (فإن وقعت الواو المكسورة حشواً لم يجز همزها نحو: طويل وطويلة، وحويل، وسويط. فأما قولهم: مصائب، في جمع: مُصِيبَة، فأصله: مصاوب، فالواو هو الصحيح وهمزها خطأ، ومن همزها شبه الواو المكسورة حشواً بالواو المكسورة أولاً في نحو: إشاح، وهذا تأويل قريب) (الثماني، 1999م، ص 328)، والتأويل في الزيادة ما ذكره الثماني أيضاً في زيادة الهمزة والألف والنون في: أَرْوَان، إذ قال: (فأما: أَرْوَان، فقد حمله سيبويه على الأكثر بأن جعل الهمزة زائدة والألف والنون في آخره كذلك؛ لأنّ هذا طريق الكثرة، ووزنه على هذا التأويل: أَفْعَلَان) (الثماني، 1999م، ص 264). والتأويل في الحذف، ما ذكره ابن السراج (ت 316هـ) في أصل: سُمي، إذ قال: (ويجوزُ عندي أن يكون: سُمي، أئُهُ: فُعْلٌ، قصره من: فُعُولٍ؛ فلما وقعت الواو بعد ضمة -وهي طرف- قلبها ياءً وهذا التأويل عندي أحسن من حذف اللام؛ لأنّ حذف الزائد في الضرورة أوجب من حذف الأصل) (البغدادي، 1987م، 333/3، وينظر: ابن جني، 1945م، ص 61 و 101). ورسالة ابن هشام الصرفية: (إقامة الدليل على صحة التمثيل وفساد التأويل) -التي وضّح فيها ما يطرأ على اللفظة من إعلال بالقلب والحذف والزيادة- دليل على استعمال لفظة التأويل في المسائل الصرفية، من ذلك قوله في عدم الزيادة في أصل: عبقرى: (وعلى هذا التأويل يكون: عبقرى، مفرداً) (الأنصاري، 1973م، ص 375).

أما دلالته: فهو يهدف إلى دراسة اللفظة عند علمائنا القدامى دراسة صرفية مبيّناً أصولها، وما يطرأ عليها من تغييرات في القلب والحذف والإعلال مع بيان اشتقاقها وأوزانها، ثم بيان رأي ابن هشام الأنصاري، والموازنة بين رأيه ورأي غيره من العلماء، ثم ترجيح ما أراه أقرب إلى الصواب من حيث الدليل، وصحة التمثيل.

المبحث الأول

تأويل ابن هشام في الإعلال

الإعلال مصطلح يستعمل في علم الصّرف، ويراد منه تغييرٌ يطرأ على حرف علة في الكلمة إيثارةً للتخفيف، ويشمل قلب حرف العلة، وحذفه، وتسكينه، ونقله، ونقل حركة حروفه.

المطلب الأول

الإعلال بالقلب.

وقف ابن هشام على ألفاظ تأول أصلها بالقلب، ولا سيما قلب الواو من الياء والألف والهمزة، واعتمد على القواعد التي تبتها علماء الصّرف فيه، فمن القلب عنده ما كان على القياس ومنه ما كان شاذاً، كما سيأتي ذكره.

فمن الألفاظ التي بين ابن هشام القلب فيها:

أولاً: لفظتا: إقامة، واستقامة.

ذكر الصّرفيون (سيبويه، 1988م، 83/4، والميرد، 1994م، 104/1، وابن السّراج، 1987م، 132/3، وابن يعيش، 2001م، 439/5) أنّ الفعل: أقام، واستقام، قياس مصدرهما: إقوام، واستقوام، فنقلت حركة الواو على القاف؛ فانقلبت الواو ألفاً وبعدها ألف، وهما ساكنتان، فحذفت إحداهما فصارت: إقامة، واستقامة.

قال المبرّد (ت285هـ): (فإن بنيت منه مصدرًا قلت: إقامة وإرادة وإبانة، وكان الأصل: إقامة وإبانة، ولكنك فعلت بالمصدر ما فعلت بالفعل فطرحت حركة الواو أو الياء على ما قبلها فصارت ألفاً؛ لأنّها كانت مفتوحة وإلى جانبها ألف الإفعال، فحذفت إحدى الألفين لالتقاء الساكنين) (الميرد، 1994م، 104/1). وقال ابن جنّي (ت392هـ): (أصل: إقامة، وإخافة، وإبانة: إقومة، وإخوافة، وإببانية، فأرادوا أن يعلوا المصدر؛ لاعتلال: أقام، وأبان، فنقلوا الفتحة من الواو، والياء، إلى ما قبلهما، ثم قلبوهما ألفين، وبعدهما ألف: إفعالة، فصار كما ترى: إقامة، وإببانية) (ابن جنّي، 1945م، ص291).

واختلف الصّرفيون (ينظر: سيبويه، 1988م، 83/4، وابن السّراج، 1987م، 132/3، وابن جنّي، 1999م، 307/2، وابن يعيش، 1988م، ص355، والمرادي، 2008م، 1030/2) أبتهما المحذوفة؟ فمذهب الخليل وسيبويه (ينظر: ابن جنّي، 1945م، 291، وابن يعيش، 1988م، ص351 و355) أنّ المحذوفة ألف: إفعال، واستفعال؛ لأنّها الزائدة، فلا يختل الاسم بحذفها، ولقربها من الطّرف، ولأنّ الاستتقال بها حصل، وذهب الأخفش (ينظر: المرادي، 2008م، 1030/2) والفراء، إلى أنّ المحذوفة بدل عين الكلمة، قال الفراء: (وأما قوله: {وَأَقَامَ الصَّلَاةَ...} (سورة النور، من الآية: 37)، فإنّ المصدر من ذوات الثلاثة إذا قلت: أفعلت كقولك: أقمت وأجرت وأجبت يقال فيه كله: إقامة وإجارة وإجابة، لا يسقط منه الهاء، وإنما أدخلت؛ لأنّ الحرف قد سقطت منه العين، كان ينبغي أن يقال: أقمته إقوامًا وإجوابًا، فلما سكنت الواو وبعدها ألف الإفعال فسكنت الأولى منهما) (الزجاج، 1988م، 254/2)، وقد ذكر ابن جنّي الخلاف في هذه المسألة، إذ قال: (اختلاف الأئمة في المحذوف من مصدر: أقام، وأخاف، ونحوهما... فإذا قلت: من (أفعلت) مصدرًا، نحو: أقام إقامة، وأخاف إخافة، فقد حذف من: إقامة، وإخافة، ألفاً؛ لالتقاء الساكنين. فالخليل وسيبويه يزعمان أنّ المحذوفة هي الألف التي تلي آخر الحرف، وهي نظيرة واو: مفعول، في: مقول، ومخوف. وأبو الحسن يرى أنّ موضع العين هو المحذوف، وقياسه على ما ذكرت لك. فذهب أبو الحسن إلى أنّ المحذوفة هي الألف الأولى، وذهب الخليل إلى أنّ المحذوفة هي الألف الثانية، وهي الزائدة -على ما تقدّم من مذهبهما) (ابن جنّي، 1945م، 292).

أما ابن هشام فمذهبه ما ذهب إليه الخليل وسيبويه، فالأولى عنده أنّ المحذوف منهما - من إقامة واستقامة - ألف الإفعال، والاستفعال، والباقي عين الكلمة، إذ قال في أثناء حديثه عن مسائل إذا دار الأمر بين كون المحذوف أولاً أو ثانياً فكونه ثانياً أولاً: (الخامسة: نحو: إقامة واستقامة، المحذوف منهما ألف: الإفعال، والاستفعال، والباقي عين الكلمة، خلافاً للأخفش) (الأنصاري، 1985، م/2، 387). وهو بهذا يسير على مذهب البصريين في كون المحذوف هو الزائد وليس عين الكلمة، ويرى المرادي أنّ الأولى في الحذف هو عين الكلمة وليس ألف: إفعال، إذ قال: (إذا كان المصدر على: إفعال أو استفعال، ممّا أعلت عينه، حمل على فعله في الإعلال؛ فتنقل حركة عينه إلى فائه، ثمّ تقلب ألفاً لتجانس الفتحة، فيلتقي ألفان، فتحذف إحداهما لالتقاء الساكنين، ثمّ تعوّض عنها تاء التأنيث، وذلك نحو: إقامة واستقامة، أصلهما: إقوام واستقوم، فنقلت فتحة الواو إلى القاف، ثمّ قلبت الواو ألفاً لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها، فالنتي ألفان الأولى بدل العين والثانية ألف: إفعال، واستفعال، فوجب حذف إحداهما، والأول أظهر، ولما حذفت الألف عوض عنها تاء التأنيث فقل: إقامة واستقامة) (المرادي (ب ت) 1608/3)، والذي ذهب إليه الأخفش والفرّاء ومعهما المرادي فيه تكلف - وإن كان أقيس - وما ذهب إليه الخليل وسيبويه ومعهما ابن هشام أقلّ تكلفاً، وكلا القولين حسن - كما قال المازني - (ينظر: ابن جنّي، 1945، م، ص 291). والله تعالى أعلم.

ثانياً: لفظة: أمّنية.

ذكر اللغويون (ينظر: الفراهيدي، (ب ت) مادة (منى) 390/8، والأزهري، م 1967، 381/15، والرازي، 1999، م 277/5، والزّمخشري، 1407هـ، 204/1، وابن يعيش، 2001، م 486/5، والأندلسي، 1420هـ، 435/1) أنّ أصل: أمّنية، أمّنية، من التّمّي، ووزنها: أفْعُولَة، فاجتمعت الواو الساكنة مع الياء، فقلبت الواو ياءً، ثمّ أدغمت الياء في الياء فانكسرت النون من أجل الياء فصارت: أمّنية، ثمّ خففت، فصارت: أمّنية، قال أبو حيّان: (الأماني: جمع أمّنية، وهي: أفْعُولَة، أصله: أمّنية، اجتمعت ياءً وواو وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياءً، وأدغمت الياء في الياء) (الأندلسي، 1420هـ، 435/1)، وربما طرحت الألف فقالوا: منية، على: فِعْلَة، وجمعها منى (ينظر: الفراهيدي، (ب ت) 390/8، والأزهري، م 1967، 381/15)، قال أبو منصور: وهذا لحنٌ عند الفصحاء، إنّما يقال: منية، على: فِعْلَة، وجمعها منى (ينظر: ابن منظور، م. 1414هـ، مادة (منى)، 15/294).

ولم يخرج ابن هشام عمّا قرره اللغويون في بيان أصل هذه اللفظة ووزنها، إذ قال: (وأصل أمّنية، أمّنية: أفْعُولَة، ك(أَكْذُوبَة، وأَعْجُوبَة)، قلبوا وأدغموا، ثمّ أبدلوا الضمة كسرة) (الأنصاري، 1345هـ، ص 3).
ثالثاً: لفظة: خطايا .

ذكر علماء الصّرف (ينظر: سيبويه، 1988، م 553/3، وابن السّراج، 1987، م 403/2، والجيّاني، 2002، م 116، والثّماني، 1999، م 499، والاستراباذي، 1975، م 62/3، المرادي، 2008، م 972/2، و1061) أنّ أصل (خطايا): خطائي، وقد مرّت بأربع مراتب لتصير إلى ما صارت عليه. المرتبة الأولى: إبدال الهمزة الثانية حرفاً يناسب حركة الهمزة الأولى وهو الياء، فتكون: خطائي. المرتبة الثانية: إبدال الياء ألفاً؛ لأنّ الهمزة عرضت في الجمع، واللّام معتلة؛ فصارت: خطاء. المرتبة الثالثة: أبدلت الهمزة على ما كان في الواحد وهو الياء فصارت: خطايا. فتلك ثلاث مع الأصل، وهي: خطائي؛ فتكون أربع مراتب، وهذا ما ذهب إليه ابن جنّي إذ قال: (فمن ذلك قولهم في خطايا: إنّ أصله كان: خطائي، ثمّ التقت الهمزتان غير عينين فأبدلت الثانية على حركة الأولى فصارت ياءً: خطائي، ثمّ أبدلت الياء ألفاً لأنّ الهمزة عرضت في الجمع واللّام معتلة فصارت: خطاء، فأبدلت الهمزة على

ما كان في الواحد وهو الياء فصارت: خَطَايا. فتلك أربع مراتب: خطائِي ثم خطائِي ثم خطاءِ ثم خطايا(ابن جني، 1999م، 7/3).

لكنه يرى أن: خطايا، قد مرّت بستّ مراتب لا بأربع، إذ قال بعد ذكر الأربع: (إلا أنّهم قد أخلوا من الرّتب بثنتين: أمّا إحداهما: فإنّ أصل هذه الكلمة قبل أن تبدل ياءها همزة: خطايي، بوزن: خطايع، ثمّ أبدلت الياء همزة فصارت: خطائِي، بوزن: خطاع. والثّانية: أنّك لما صرت إلى: (خطائِي)، فأثرت إبدال الياء ألفاً؛ لاعتراض الهمزة في الجمع مع اعتلال اللّام لاطفت الصّنعَة فبدأت بإبدال الكسرة فتحة لتتقلب الياء ألفاً فصرت من: خطائِي، إلى: خطاعي، بوزن: خطاعي، ثمّ أبدلتها لتحركها وانفتاح ما قبلها، على حدّ ما تقول في إبدال لام: رحي وعصا، فصارت: خطاء، بوزن: خطاعي، ثمّ أبدلت الهمزة ياء على ما مضى فصارت: خطايا. فالمراتب إذاً ست لا أربع. وهي: خطايِي ثمّ خطائِي ثمّ خطائِي ثمّ خطاي ثمّ خطاء ثمّ خطايا(ابن جني، 1999م، 8/3).

ويرى ابن خالويه أنّ أصل اللّفظَة قد مرّت بثلاث مراتب، وليس بأربع ولا بستّ فالأصل عنده: خطائِي، على وزن: فعائل، إذ قال: (وكان الأصل في خطايا: (خطائِي) على وزن (فعائل)، فاستثقل الجمع بين همزتين فقلبوها الثّانية ياء لانكسار ما قبلها فصار: خطائِي؛ فوجب سقوط الياء؛ لسكونها، وسكون التّونين، فكرهوا ذهاب الياء مع خفاء الهمزة، فقلبوها من الكسرة فتحة، ومن الياء ألفاً فصار: خطاء، بثلاث ألفات، فكهروا الجمع من ثلاث صور، فقلبوها من الألف الوسطى ياء فصار: خطايا(ابن خالويه، 1401هـ، ص79). وهذا القول هو قول سيبويه الذي ذكر المراتب التي مرّت بها هذه اللّفظَة، إذ قال: (وأما: خطايا، فكأنّهم قلبوا ياءً أبدلت من آخر: خطايا، ألفاً؛ لأنّ ما قبل آخرها مكسور، كما أبدلوا ياء: مطايا، ونحوها ألفاً، وأبدلوا مكان الهمزة التي قبل الآخر ياءً، وفتحت للألف، كما فتحوا راء: مداري، فرّقوا بينها وبين الهمزة التي تكون من نفس الحرف، أو بدلاً ممّا هو من نفس الحرف، نحو: فعائل، من: برئت، إذا قلت: رأيت براءً، وما يكون بدلاً من نفس الحرف: قضاءً، إذا قلت: رأيت قضاءً، وهو: فعائل من قضيت، فلمّا أبدلوا من الحرف الآخر ألفاً استثقلوا همزةً بين ألفين، لقرب الألفين من الهمزة. ألا ترى أنّ أناساً يحقّقون الهمزة، فإذا صارت بين ألفين خَفِوا، وذلك قولك: كساءان، ورأيت كساءً، وأصبت هِناً، فيخفون كما يخفون إذا التقت الهمزتان؛ لأنّ الألف أقرب الحروف إلى الهمزة. ولا يبدلون؛ لأنّ الاسم قد يجري في الكلام ولا تلتزم الألف الأخيرة بهمزتها، فصارت كالهيمزة التي تكون في الكلمة على حدة، فلمّا كان ذا من كلامهم أبدلوا مكان الهمزة التي قبل الأخيرة ياءً، ولم يجعلوها بين بين، لأنّها والألفين في كلمة واحدة، ففعلوا هذا إذ كان من كلامهم، ليفرقوا بين ما فيه همزتان، إحداهما بدل من الزائدة، لأنّها أضعف - يعني همزة (خطايا) - وبين ما فيه همزتان، إحداهما بدل من نفس الحرف(سيبويه، 1988م، 553/3).

وخلاصة القول إنّ الياء في: خَطَايا، منقلبة عن همزة انقلبت عن ياء زائدة لوقوعها بعد ألف التّكسير، والألف التي بعدها انقلبت عن ياء انقلبت عن همزة أصلية وهي لام: خَطِيئَة(ينظر: الثّماني، 1999م، 499). إلا أنّ مذهب سيبويه وجمهور البصريّين: خطائِي - بهمزتين - الأولى مبدلة من مدّة الواحد والثّانية لام الكلمة فوجب إبدال الثّانية ياء لاجتماع همزتين، ثمّ فتحت الأولى، ثمّ قلبت الثّانية ألفاً، ثمّ أبدلت الأولى ياء، ومذهب الخليل أنّ مدّة الواحد لا تبدل في هذا همزة؛ لئلا يلزم اجتماع همزتين، بل يقلب بتقديم الهمزة على الياء فيصير: خطائِي، ثمّ يعلّ كما تقدم ذكره (ينظر: البغدادي، 1987م، 34/3، المرادي، 2008م، 1573/3).

أمّا وزنها فقد اختلف العلماء فيه، إذ ذكر هذه المسألة صاحب الإنصاف، إذ قال: (ذهب الكوفيون إلى أنّ: خطايا، جمع: خطيئة، على وزن: فعالي، واليه ذهب الخليل بن أحمد، وذهب البصريّون إلى أنّ: خطايا، على وزن: فعائل)(الأنباري، 1961م، 663/2)، وذكر أبو حيّان أنّ وزنها عند الفراء: (فعالي)(الأندلسي، 1989م، 161/1). أمّا

الرَضِيّ فقد ذَكَرَ أَنَّ وَزنها: فوالع (الاستراباذي، 1975م، 63/3)، وليس بصحيح على ما صرّح به الخليل وسيبويه والفرّاء (المرادي، 2008م، 1061/1).

أما ابن هشام فهو يرى أَنَّ اللَّفْظَةَ قد مرّت بخمس مراتب وليس بأربع ولا بست، إذ قال: (مثال ما لامه همزة: (حَطَّايًا) أصلها: خطايء - بياء مكسورة هي ياء: خطيئة، وهمزة بعدها هي لامها - ثمّ أبدلت الياء همزة على حدّ الإبدال في: صحائف فصار: خطائيء - بهمزتين - ثمّ أبدلت الهمزة الثانية ياء - لما سيأتى - من أَنَّ الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وإن لم تكن بعد مكسورة، فما ظنك بها بعد المكسورة، ثمّ قلبت كسرته الأولى فتحةً للتخفيف إذ كانوا قد يفعلون ذلك فيما لامه صحيحة، نحو: مدّاري، وعدّاري، في: المدّاري والعدّاري، قال (الكندي، 1958م، ص26):

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِعَدَّارِي مَطَّيْتِي

فَفَعَلَ ذلك هنا أولى، ثمّ قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ فصار: خطأا - بألفين بينهما همزة - والهمزة تشبه الألف فاجتمع شبه ثلاث ألفات؛ فأبدلت الهمزة ياء فصار: خطايا، بعد خمسة أعمال (الأنصاري، 1980م، 442/2). وهو بهذا يؤيد ما ذهب إليه الخليل والكوفيتون من أَنَّ أصل: خطايا، هو: خطايء، ووزنه: فعالي، قال العكبري: (وقال الخليل تُجمعُ (حَطَّيئة) على: حَطَّايء، أي: بهمزتين مثل: سفائن فالهمزة الأولى مبدلة من الياء الرَّاندة والثانية لام الكلمة، ثمّ قُدِّمَت لأمّ الكلمة على الهمزة الرَّاندة لتعود إلى أصلها وهي الياء، ثمّ أُبدِل من الفتحة كسرةً ومن الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن الهمزة ياء لِمَا تقدّم، ووزنه: فعالي، وفيه نقلٌ وإبدال الهمزة المنقولة ياء، وفتحُ المكسور وقلبُ الياء المتطرفة ألفاً، وقلبُ الهمزة ياء، وقال سيبويه كذلك إلاّ أنّه لم يقم شيئاً على شيء) (العكبري، (ب ت)، 407/2). والله تعالى أعلم.

رابعاً: لفظة: سيّ.

ذكر ابن جنّي أَنَّ: (سيّ)، من الألفاظ المعلولة بعلتين، فأصل سيّ: سيويّ، فانقلبت الواو ياءً، وسوّغ هذا القلب وجود الواو الساكن غير المدغمة، وبعده مكسور، أو أنّها ساكنة قبل ياء، إذ قال: (ومن المعلول بعلتين قولهم: سيّ وريّ، وأصله: سيوي وروي، فانقلبت الواو ياء - إن شئت - لأنّها ساكنة غير مدغمة وبعده كسرة - وإن شئت - لأنّها ساكنة قبل الياء، فهاتان علتان، إحداهما كعلة قلب: ميزان، والأخرى كعلة: طيّاً وليّاً، مصدرى: طويت ولويت، وكلّ واحدة منهما مؤنثة) (ابن جنّي، 1999م، 178/1).

ويرى ابنُ عابدين أَنَّ أصل: (سيّ) هو: سيّو، إذ قال: (وأصله: سيويّ، أو: سيّو) (الدمشقي، 1990م، ص44)، وما ذكره لم أقف عليه عند غيره. ولعلّه اعتمد على أصل صرفيّ وهو: (إن كان في آخر الاسم ياءً مشدّدة قبلها حرفٌ واحدٌ، نحو: حيّ، فككت الإدغام، وقلبت الياء الثانية ألفاً ثمّ واوا) (ينظر: العكبري، (ب ت)، 150/2)، إلاّ أنّ هذه القاعدة تجري مع ياء النسبة عند اجتماع أكثر من ياء.

أما ابن هشام فيرى أَنَّ: سيّ، من: لاسيما، وأصل عينه واو أي: سيويّ، إذ قال: (سيّ: من: لاسيما، اسم بمنزلة: مثل، وزناً ومعنى، وعينه في الأصل واو) (الأنصاري، 1985م، 276/1). وما تأوله ابن هشام هو رأي أغلب علماء الصرف، إلاّ قول ابن عابدين في أحد قوليه في أصل سيّ: سيّو. فالكلّ مجمعون على أَنَّ أصلها: سيويّ، والذي جرى هو قلب الواو ياء، فعينه في الأصل واو (ينظر: ابن جنّي، 1999م، 177/1، والجياي، 1982م، 724/2، والدمامي، 2007م، 11/2، السيوطي، (ب ت)، 282/2، والشافعي، 2002م، 247/2، وحاشية الصبّان

الدسوقي، 2000م، 365/1)، والدليل على أنّ عينها واو أمثلة الاشتقاق، نحو: استويا وتساويا، وهما مستويان ومتساويان وسواء (ينظر: الدماميني، 2007م، 11/2، والدسوقي، 2000م، 365/1). والله تعالى أعلم .
خامساً: لفظة: شاة.

بين علماء الصرف (ينظر: الهروي، 1420هـ، 802/2، والثمانيني، 1999م، ص417، والعكبري، (ب ت)، 378/2، وابن يعيش، 2001م، 342/3، وابن عصفور، 1983م، 397/1، والاسترابادي، 1975م، 214/1) أنّ أصل (شاة): شُوْهَة، بفتح الشين، ووزنها: فَعْلَة، فحذفت منها الهاء الأصلية، ثمّ قلبت الواو ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها. قال ابن يعيش: (وأما: شاة، فالأصل فيها: شُوْهَة، أيضاً بسكون العين، ولأنها هاء بدليل قولهم في التصغير: شُوْهَة، وفي الجمع: شِيَاء، فظهورُ الهاء دليلٌ على ما قلناه، فحذفت اللام على حدّ حذفها في: شفة، ولما انحذفت الهاء، بقي الاسم: شُوْهَة، فانفتحت الواو لمجاورة تاء التانيث؛ لأنّ تاء التانيث تفتح ما قبلها، نحو: جاء طَلْحَة، فقلبت الواو ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت: شاة. فإذا أريد تكسيؤها على أصل بنائها قبل الحذف، وذلك على تقدير التمام، فما وجب له في حال التمام من الجمع، عومل به) (ابن يعيش، 2001م، 342/3) .

وذكر الجوهري، وابن الأثير، والزازي، أنّ أصل: شاة، شاهة، فالذي حدث هو حذف لام الكلمة وهو الهاء، مع أنهم ذكروها في مادة (شوه)، قال الجوهري: (وأصل الشاة شاهة؛ لأنّ تصغيرها: شُوْهَة) (الجوهري، 1987م، مادة (شوه) 2238/6)، إلا أنّ ابن الأثير ذكر أنّ عين الكلمة هو واو في الأصل، إذ قال: (وأصل الشاة: شاهة، فحذفت لأمها، والنسب إليها: شاهي وشاوي، وجمعها: شياة وشاء، وشوي، وتصغيرها: شُوْهَة وشُوْية، فأما عينها فواو، وإنما قلبت في: شياة؛ لكسرة الشين). إذن أصل الكلمة ثلاثي، الشين والواو والهاء.

ومن العلماء من يرى أنّ وزن: شاة، هو: شُوْهَة-بفتح الواو، ووزنها: فَعْلَة (ينظر: الثمانيني، 1999م، ص417_418، والعكبري، (ب ت) 378 /2، وابن يعيش، 2001م، 342/3)، إلا أنّ السكون مرجح على الفتح، قال الثمانيني: (ولأن تكون (شاة) أصلها: شُوْهَة بالسكون أولى من الحركة؛ لأنّ أصل الحرف السكون، وإنما الحركة زائدة عليه، والزائد لا يقطع عليه إلا بدليل) (الثمانيني، 1999م، ص418)، والسكون أقيس من الفتح كذلك، قال العكبري: (فمن ذلك: شاة، والأصل: شُوْهَة- بسكون الواو- وهو أقيس) (العكبري، (ب ت) 378/2).

أما ابن هشام فقد ذكر في باب النسب فصلاً بين فيه أنّه إذا نسبت إلى ما حذفت لأمه رددتها وجوباً كما في: شاة، إذ قال: (أن تكون العين معتلة، ك(شاة) أصلها: شُوْهَة؛ بدليل قولهم: شياة، فتقول: شاهي، وأبو الحسن يقول: شُوْهي؛ لأنه يردّ الكلمة بعد ردّ محذوفها إلى سكونها الأصلي) (الأنصاري، 1980م، 390/2)، فالأصل عنده: شُوْهَة، بسكون الواو، ثمّ قلبت الواو ألفاً فصارت: شاة. وهو بهذا التأويل لا يحيد عما أصله اللغويون في أصل الكلمة إلا فيما ذكره الجوهري في قوله أنّ أصل: شاة، هو شاهة. والله تعالى أعلم.

سادساً: لفظة: علباء (العلباء: عصب العنق، ينظر: ابن منظور، 1414هـ، مادة(علب) 3063/4)، وقوباء (القوباء : داء يظهر في الجسد ويخرج عليه وهو داء معروف يتقشر ويتسع يعالج ويُدأوى بالريق. ينظر: ابن منظور، 1414هـ، مادة(قوب) 3767/5) .

ذكر الصرفيون (ينظر: سيبويه، 1988م، 214/3، والمبرد، 1994م، 149/3، وابن السراج، 1987م، 268/3، وابن جنّي، 2000م، 99/1، والحياني، 1967م، 277/1، والاسترابادي، 1975م، 177/3، والعكبري، (ب ت)، 282/2)، أنّ الهمزة فيهما وفي أمثالهما منقلبة عن ياء؛ لأنّ الياء إذا وقعت طرفاً وقبلها ألف كانت همزة. قال سيبويه: (فإن قلت: فما بال: علباء وجرّباء؟ فإنّ هذه الهمزة التي بعد الألف إنما هي بدل من ياء، كالياء التي في: درحاية (يقال: رجل درحاية، أي كثير اللحم قصير سمين ضخم البطن لثيم الخلقه. ينظر: ابن منظور، 1414هـ، مادة(درح)،

1354/2)، (وأشباهاها) (سبويه، 1988م، 214/3)، وقال أيضاً: (وإنما صار كذلك؛ لأنّ همزته بدلّ من ياء بمنزلة الياء التي من نفس الحرف. وذلك نحو: علباء وحرباء) (سبويه، 1988م، 420/3).
 وذكر ابن جنّي أنّ أصل: علباء، وأمّثالها هو: علباي، إلى أنّ الهمزة منقلبة عن الياء التي هي في الأصل منقلبة من الألف، إذ قال: (وأما إبدالها منهما وهما زائدتان، فنحو قولهم: علباء وحرباء، وجاء عنهم: رجل عزهاء، وأصل هذا كلّ: علباي وحرباي وعزهاي، ثمّ وقعت الياء طرفاً بعد ألف زائدة فقلبت ألفاً ثمّ قلبت الألف همزة) (ابن جنّي، 2000م، 99/1).

أما ابن هشام فقد تأول: علباء وقوباء، بياء زائدة فيهما إذ جعل الهمزة بدلاً من حرف الإلحاق وهو الزاجح عنده على التصحيح، إذ قال: (ما يترجّح فيه الإعلال على التصحيح وهو ما همزته بدل من حرف الإلحاق كـ(علباء وقوباء) أصلهما: علباي، وقوباي، بياء زائدة فيهما لتلحقهما بـ(قزطاس وقزئاس)، ثمّ أبدلت الياء همزة) (الأنصاري، 1980م، 350/2). فـ(علباء) عنده (علباوان)، وليس (علباوان)، فكأنّته شبه الهمزة في: علباء وقوباء، وما شابههما بهمزة: حمراء، من جهة أنّ كلّاً منهما بدل من حرف زائد غير أصليّ (ينظر: ابن جنّي، 1999م، 189/2، والأزهري، 2000م، 510/2)، وكذلك (الهمزة كالياء في (درحاية) فهو (فعلال) ولا يجوز أن يكون: فعلاء، إذ ليس في الكلام: فعلاء) (القيسي، 1405هـ، 498/2)، وهو بهذا يسير في ترجيحه هذا على مذهب ابن مالك الذي يرى أنّ الإعلال مرجّح على التصحيح، ويخالف الأخفش والجزوليّ اللذين رجّحا التصحيح على الإعلال، إذ قال ابن مالك: (وإعلال، نحو: علباء، وقوباء، راجح على تصحيحه) (الجبائي، 1982م، 1783/4).
 ونصّ سبويه والأخفش على أنّ التصحيح فيهما أحسن إلّا أنّ سبويه ذكر أنّ القلب في التي للإلحاق أكثر منه في المنقلبة عن أصل، مع اشتراكهما في القلة (ينظر: المرادي، (ب ت)، 1367/3)، وزعم السيوطي أنّ ترجيح الإعلال على التصحيح مذهب الجمهور، إذ قال: (نحو: علباء وحرباء، جاز فيها القلب وأوّا وهو الأولى، والتصحيح، نحو: علباوان وعلباوان، وإن كانت مبدلة من أصل، نحو: كساء ورداء، جاز فيها الوجها، والتصحيح أولى، نحو: كساءان وكساوان، هذا مذهب الجمهور، وسوى الجزوليّ بينها وبين التي قبلها في أنّ الأولى إقرار الهمز وورد في هذه القلب ياء) (السيوطي، (ب ت)، 163/1). والله تعالى أعلم.

سابعاً: لفظة: غداة.

ذكر اللغويّون (ينظر: الأزهري، 1967م، 155/8، وتهذيب ابن يعيش، 2001م، 148/3، والعكبري، 1976م، 498/1) أنّ وزن غداة: فعلة، بالتحريك، وأصل لامها واو، فلما تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً. قال العكبري: (بالغداة)، أصلها: غدوة، فقلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها) (العكبري، 1976م، 498/1)، فالغين والذال والحرف المعتلّ أصل صحيح يدلّ على زمان، وجمعها: غدوات، (الرازي، 1999م، 415/4)، وسمع عن العرب أنّهم قالوا: غدايا، وهذا الجمع لا يكون إلّا مع العشايا، وهم يريدون جمع الغداة، أمّا إذا انفردت لا يكون جمعها إلّا: غدوات، (يقال: إنّي لآتية بالغدايا والعشايا، أرادوا جمع الغداة فأتبّعوها: العشايا؛ لاندواج الكلام، وإذا أفرد لم يجز ولكن يقال: غداة وغداوات) (الأزهري، 1967م، 155/8)، ويرى ابن الأعرابي أنّ: غديّة، لغة في: غدوة، كـ(صحيّة)، لغة في صحوة (ينظر: ابن سيده، 2000م، 44/6).

قال ابن سيده (ت 458هـ): (فإذا كان كذلك فـ(غديّة وغدايا)، كـ(عشيّة وعشايا)، وعلى هذا لا تقول: إنهم كسروا: الغدايا، من قولهم: إنّي لآتية بالغدايا والعشايا، على الإتياع للعشايا، إنّما كسروه على وجهه، لأنّ: فعيلة، بابه أن يكسر على: فعائل) (ابن سيده، 2000م، 44/6).

وهذا ما أيده ابن هشام فقد اعترض على القائلين إن جمع (غداة) غدايا، وأكد أن لامها واو وليس ياء، ولا يوجد رابط صرفي بينها وبين: عشية؛ لأن ياءها مبدلة من همزة: فعائل، لا من لام: غداة، التي هي الواو، إذ قال -بعد ذكر لفظة: الغداة- (وزنها: فعلة، بالتحريك، ولامها واو لقولهم في جمعها: غدوات، ونظيرها: صلاة وصلوات، وزكاة وزكوات، ولأنها من: غدوت لقولهم: غدوة. وأمّا قولهم: فلان يأتينا بالغدايا والعشايا، فقال ابن سيده (458هـ) في (شرح أبيات الجمل)، والجرجاني (471هـ) في (شرح التكملة): إنها جاءت الياء فيها لتناسب: عشايا، والصواب: أن الذي فعل الأزواج إنما هو جمع: غداة، فإنها لا تستحق هذا الجمع بخلاف: عشية، فإنها ك(قضية، ووصية)، وأمّا الياء فإنها تستحقها بعد أن جمعت هذا الجمع، وهي مبدلة من همزة: فعائل، لا من لام: غداة، التي هي الواو) (الأنصاري، 1345هـ، ص12).

ثم أخذ يفرق بين: غداة، وعشية، في أصل وزنها، إذ قال: (وبيان ذلك أن: العشايا، أصلها: عشائو-واو منطرقة هي لامها، وتلك الواو بعد الهمزة المنقلبة عن الياء الزائدة في: عشية، كما في: صحيفة وصحائف، ثم قلبوا الكسرة فتحة للتخفيف، كما فعلوا في: صحارى وعذارى، إلا أنهم التزموا هذا التخفيف في الجمع الذي اعتلت لاه وقبلها همزة؛ لأنه أثقل ثم انقلبت اللام ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم أبدلت الهمزة ياءً تخفيفاً لاجتماع الأشباه إذ الهمزة تشبه الألف وقد وقعت بين ألفين ثم لما جمعوا: غداة، على: فعائل؛ للمناسبة، وكان كل شيء جمع على: فعائل، ولما همزة أو ياء أو واو لم تسلم في الواحد، مستحقاً لأن يبدل من همزته ياءً، ك(خطايا، ووصايا، ومطايا)، فعلموا ذلك في: غدايا؛ لأن واو: غداة، لم تسلم، فإن قلت: قدر: الغدايا جمعاً ل(غدوة)، وقد صح لامها؛ لأن الواو قد سلمت في الواحد فكان القياس: غداوي، كما يقال: هراوة وهراوي، قلت: يأبى هذا أمران:

أحدهما: إنها إنما قالوا: إنها جمع: غداة فكيف أحمل كلامهما على ما صرحا بخلافه؟!.

والثاني: إنه إذا دار الأمر بين إسناد الحكم إلى المناسبة وإسناده إلى أمر مقتض في الكلمة نفسها تعين القول بالثاني (الأنصاري، 1345هـ، ص12).

ثم اعترض على ما قرره ابن الأعرابي في كون: غدايا، جمعاً ل(غدية) وليس جمعاً ل(غداة)، إذ قال: (ولا دليل في هذا لجواز أن يكون إنما جاز: غديات؛ لمناسبة: عشيات، لا لأنه يقال: غدية) (الأنصاري، 1345هـ، ص13)، وهو بهذا يوافق ما عليه الجمهور في جمع: غداة، على: غدوات، وأن وزنها: فعلة، فأصل لامها واو، ولا يوجد رابط بينها وبين: عشية، على ما قرره العلماء. والله تعالى أعلم.

ثامناً: لفظة: ماء.

ذكر الصرقيون (ينظر: الثماني، 1999م، ص333، وابن جني، 2000م، 100/1، والعكبري، ع.ب ت)، 298/2، وابن يعيش، 2001م، 3/76، وابن عصفور، 1983م، ص3230، والعيني، ب ت، ص238) أن أصل (ماء): موه، فقلبو الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ فصارت: ماه، ثم قلبوا من الهاء همزة، فقالوا: ماء، فألفه منقلبة عن واو، وهمزته منقلبة عن هاء؛ بدلالة ضروب تصاريفه، ومنها التصغير والجمع؛ إذ يقال فيهما: مؤيه، وأمواه، ومياه، فأصله قبل الإعلال: موه.

قال النحاس: (والأصل في ماء: موه، قلبت الواو ألفاً لتحركها وتحرك ما قبلها؛ فقلت: ماه، فالتقى حرفان خفيان فأبدلت من الهاء همزة؛ لأنها أجلد وهي بالألف أشبه فقلت: ماء، فالألف الأولى عين الفعل وبعدها الهمزة التي هي بدل من الهاء) (النحاس، 1977م، 199/1).

وذكر ابن منظور: الماوية في: (م و و) (ابن منظور، 1414هـ، مادة (موا) 299/15)، وليس له وجه ظاهر، والأول أقرب؛ لدلالة الاشتقاق والتصريف.

وذكر مكي القيسي (ت437هـ) قولاً لم ينسبه لأحد، أن الألف في: ماء، أصل، ومن العرب من يفخّم الألف حتى يسمع واواً، إذ قال: (وقيل: إنّما كتبت بالواو؛ لأنّ بعض العرب يفخّم اللّام والألف حتى تظهر الألف كأنّ لفظها يشوبه شيء من الواو) (القيسي، 2008م، 1/133).

وهذا الرأى يخالف ما عليه أهل اللّغة، فالذي ذكره مكي القيسي مسألة صوتيّة، والذي قال به الجمهور مسألة صرفيّة، والدليل على ذلك التصريفات الكثيرة لهذه الكلمة. وذكر الثّمانيني أنّ إبدال الهمزة هاء شاذّ على غير قياس، إذ قال: (فأمّا قولهم: ماء، فالأصل: مَوّة، فقلبوها الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار: ماء، ثمّ قلبوا من الهاء همزة؛ لأنّ الهاء تصاقب) (يقال: مكان صَقَبٌ وصَقَبٌ، أي: قريب، وهذا أصقَب من هذا، أي: أقرب، ينظر: ابن منظور، 1414هـ، مادة (صقَب) 2469/4) الهمزة وتجاورها وإن كانت الهاء فُويقاً منها في المخرج قليلاً فقالوا: ماء، وهذا شاذّ؛ لأنّهم لا يُعلّون حرفين متلاصقين) (الثّمانيني، 1999م، ص333). وقال في موضع آخر: (وهذا لا يقاس عليه لقلته ونزارته) (الثّمانيني، 1999م، ص419)، وهذا ما أكّده ابن يعيش أيضاً، إذ قال: (قد أبدلت الهمزة من الهاء، وهو قليل غير مطّرد، قالوا: ماء) (ابن يعيش، 2001م، 5/360).

أمّا ابن هشام، فلم يخرج عمّا ذكره الصّرفيون بل قال بقولهم والتزم قاعدتهم، إذ قال: (وأصل الماء: موه، فقلبت واوه ألفاً على القياس وأبدلت هاؤه همزة على غير القياس وحصل بذلك توالي إعلالين وجمعه في القلّة: أمّواه، بالهاء على الأصل، وربّما أبدلوا فيه، وجمعه على الأصل في الكثرة: مياه، بالهاء لا غير، وإنّما قلبت عينه ياءً للكسرة قبلها والألف بعدها) (الأنصاري، 1345هـ، ص22)، وهذا ما قال به الخليل (الفراهيدي، (ب ت)، مادة (موه) 101/4)، وابن دريد (الأزدي، 1987م، 1/248)، والجوهري (الجوهري، 1987م، مادة (موه) 2250/6)، وغيرهم من اللّغويين (ينظر: الرّجّاج، 1988م، 2/275، ومعاني النّحاس، 1977/199، والقيسي، 1405هـ، 2/698) والله تعالى أعلم.

تاسعاً: لفظة: مَحْنِيّة .

ذكر الصّرفيون (ينظر: سيبويه، 1988م، 4/407، وابن السّراج، 1987م، 3/300، والثّمانيني، 1999م، ص484 ، وابن يعيش، 2001م، 5/369، وابن يعيش، 1988م، ص472، وابن عصفور، 1983م، 1/305) أنّ: مَحْنِيّة، أصلها: مَحْنُوّة، من حنوت، فالياء فيها منقلبة عن الواو، وعلة القلب؛ لانكسار ما قبلها لأنّها لام، قال الثّمانيني: (إذا كانت الواو لاماً وقبلها كسرة: قلبت ياء سواء كانت اللّام متحرّكة أو ساكنة قالوا: مَحْنِيّة، والأصل: مَحْنُوّة،... وإنّما اكتفوا في قلبها بعلة واحدة وهو انكسار ما قبلها، لأنّها لام، وهي حرف الإعراب، والتّغيير يسرع إليها، ألا ترى أنّ حركات الإعراب تتعاقب عليها، ولا يُعنّد بقاء التّأنيث، لأنّها كالمنفصلة من الكلمة) (الثّمانيني، 1999م، ص484) .

وذكر سيبويه أنّ مَحْنِيّة، إنّما هي من: حَنَوْتُ، وهي الشّيء المحنى من الأرض (سيبويه، 1988م، 4/407)، فالحاء والنون والحرف المُعتلّ أصلٌ واحدٌ يدلّ على تعطّفٍ وتعوّجٍ، يقال: حَنَوْتُ الشّيءَ حَنَواً وَحَنَيْتُهُ، إذا عَطَفْتُهُ حَنِيّاً (الرازي، 1999م، 2/108)، و(حنو) يأتي في المعاجم العربيّة بالياء، ويأتي كذلك بالواو، قال الخليل - في باب الحاء والنون -: (حنو: وَحَنَيْتُهُ حَنِيّاً، وَحَنَوْتُهُ حَنَواً، إذ عطفته) (الفراهيدي، (ب ت)، مادة (حنو) 301/3) .

وذكر ابن فارس أنّهما لغتان، إذ قال: (حنيتُ العود وحنوته لغتان) ابن فارس، 1999، 1/253) ، ونكرتُ أنّ سيبويه قد ذكره بالواو فقط ولم يذكره بالياء، مع أنّ الخليل ذكره بالواو والياء، قال ابن سيده: (وهذا يدلّ على أنّ سيبويه لم يعرف: حَنَيْت، وقد حكاها أبو عبيدة وغيره) (ابن سيده، 1978م، 3/64).

أمّا ابن هشام فقد التزم ما قال به سيبويه، إذ قال: (مَحْنِيّة، مَفْعَلَةٌ من حنوت، وجمعها: محان، وأصلها: مَحْنُوّة،... وإنّما قلبت الواو ياءً لتطرّفها في التّقدير بعد كسرة) (الأنصاري، 1345هـ، ص22)، وقوله في علة قلب الواو

ياءً؛ لتطرفها بعد كسرة، هو قول سيبويه، إذ قال: (وإذا كانت الكسرة قبل الواو ثم كان بعدها ما يقع عليه الإعراب لازماً أو غير لازم فهي مبدلة مكانها الباء، لأنهم قد قلبوا الواو في المعتل الأقوى ياءً وهي متحركة، لما قبلها من الكسر، وذلك نحو: القيام، والثيرة، والسباط. فلما كان هذا في هذا النحو؛ ألزموا الأضعف الذي يكون ثالثاً الباء، وكيونتها ثانياً أخف؛ لأنك إذا وصلت إليها بعد حرفٍ كان أخف من أن تصل إليها بعد حرفين، وذلك قولك: مَحْنِيَّةٌ، فإنما هي من: حنوت، وهي الشيء المنحى من الأرض) (سيبويه، 1988م، 388/4)، لذا ردّ ابن هشام قول التبريزي في علة قلب الواو ياءً؛ كونها واقعة رابعة بعد كسر، وقال فيه زيادة ما ليس بشرط، ولم يذكر الشرط الأساس وهو التطرف، إذ قال: (وقول التبريزي: لوقوعها رابعة بعد كسر، فيه زيادة ما ليس بشرط وهو كونها رابعة ويرده وجوب القلب في (قوى ورضى وشجية)، فإنها من الرضوان والقوة والشجو، ونقص ما هو شرط وهو التطرف إما تقديراً - كما في: شجية ومَحْنِيَّة - أو لفظاً - كما في: قوى ورضى، وقد اجتمع النوعان في قوله: مَحْنِيَّةٌ) (الأنصاري، 1345هـ، ص 22)، والله تعالى أعلم.

عاشراً: لفظة: مَرْمِي .

ذكر الصرفيون (ينظر: المبرد، 1994م، 180/1، والثمانيني، 1999م، ص 265، والجرجاني، 1987م، 78/1، والجباني، 1982م، 1942/4، والجباني، 2002م، ص 147، والعيني، (ب ت)، 236) أن اسم المفعول يصاغ للدلالة على من وقع عليه الفعل. ويكون من الثلاثي على وزن: (مَفْعُول)، فنقول في (صَرَب): مضروب. أما: مَرْمِي، فالأصل فيه: مَرْمُوي، اجتمع الواو والياء، سُبقت الأولى بالسكون فانقلبت ياءً، ثم أبدلت الضمة كسرةً، فأدغم الياء في الياء. قال ابن مالك: (اسم المفعول من (رَمَى) : مَرْمِيٌّ : أصله: مَرْمُويٌّ، فاجتمعت الواو والياء وسُبقت الأولى بالسكون فقلبت ياءً ثُمَّ أبدلت من الضمة قبلها كسرة لتصح الياء، ثُمَّ أدغمت الياء في الياء فصارت: مَرْمِيٌّ) (الجباني، 2002م، ص 169)، وهذا ما عليه علماء الصرف في كل فعل ثلاثي إذا بُني المفعول منه وكان معتلّ اللام وكانت لامه ياءً وجب إعلاله بالإبدال والإدغام وتحويل الضمة كسرةً ، ثم قلب الواو ياءً لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما بالسكون ثم إدغامها في لام الكلمة، وكسر الميم لتصح الياء (المرادي، (ب ت)، 1613/3)، قال الثمانيني: (فأما اسم المفعول من الثلاثي إذا كانت لامه ياءً ف(مَفْعُولٌ) ك(مضروب، ومذكور) تقول: رأيتَهُ فهو(مَرْمِيٌّ)، ورميئُهُ فهو (مَرْمِيٌّ)، والأصل فيهما: مَرْمُويٌّ ومَرْمُويٌّ، فلما اجتمعت الياء والواو، وسبقت إحداهما بالسكون قلبوا الواو ياءً، وأدغموا الأولى في الثانية، وكسروا ما قبل الياء الأولى لتتمكّن فقالوا: (مَرْمِيٌّ) و(مَرْمِيٌّ) فهذا على وزن "مضروب" لأنه بعدد حروفه) (الثمانيني، 1999م، ص 265) .

أما ابن هشام، فقد ذهب مذهب من سبقه من العلماء، في بيان أصل: مرمي، إذ قال : (أصله: مَرْمُويٌّ، ثم قلبت الواو ياءً والضمة كسرةً وأدغمت الياء في الياء) (الأنصاري، 1980م، 384/2). إلا أنه زاد في النسب أنك تقول: مرمي، فحينئذ اجتمعت ثلاثة ياءات فمن العرب من يحذف الأولى؛ لزيادتها ويبقى الثانية لأصالتها ويقلبها ألفاً، ثم الألف واواً، فيقول: مَرْمُويٌّ، إذ قال: (مَرْمِيٌّ، أصله: مَرْمُويٌّ، ثم قلبت الواو ياءً والضمة كسرةً، وأدغمت الياء في الياء فإذا نسبت إليه قلت: مَرْمِيٌّ وبعض العرب يحذف الأولى؛ لزيادتها ويبقى الثانية لأصالتها ويقلبها ألفاً ويقلب الألف واواً فيقول: مَرْمُويٌّ) (الأنصاري، 1980م، 384/2). والله تعالى أعلم.

حادية عشرة: لفظة: النَّبُوءَة.

ذكر الصرفيون (ينظر: سيبويه، 1988م، 460/3، والرّجاج، 1988م، 145/1) أن: النَّبُوءَة، أصلها: النَّبُوءَة، ثم خُففت بقلب الهمزة واواً، ثم أدغمت، ووزنها: فُعُولَة. قال أبو إسحاق الرّجاج: (واشتقاقه من: نَبَأٌ وأنبأ أي أخبر . والأجود ترك الهمزة؛ لأنّ الاستعمال يُوجبُ أنّ ما كان مهموزاً من: فَعِيل، فجمعه: فُعلاء، مثل: ظريف وظرفاء، ونبيء

وُنُبَاءٌ، فإذا كان من ذوات الياءِ فجمعه: أفعلاء، نحو: غني وأغنياء، ونبي وأنبياء، وقد جاء: أفعلاء، في الصحيح، وهو قليل، قالوا: خميس وأخمساء وأخمس، ونصيب وأنصباة، فيجوز أن يكون: نبي، من أنبأ، مما ترك همزه لكثرة الاستعمال، ويجوز أن يكون من: نبأ يُنبؤ، إذا ارتفع، فيكون: فعلاً، من الرفعة (الزجاج، 1988م، 1/145). وما ذكره الزجاج يبنى أن الاستعمالين صحيحان.

وذهب جماعة من اللغويين، ومنهم: أبو عمرو بن العلاء (ينظر: الزجاجي، 1974م، ص 294)، واليزيدي (ينظر: الخطابي، 1982م، 3/193). إلى أن أصلها: نَبُو، مشتقة من النبوة، وهي: الرفعة، فكأنه: نبا ينبو؛ أي: ارتفع على الخلق، وعلا عليهم في الرتبة. وعلى هذا فإن النبي في الأصل: نَبِيو، على وزن: فَعِيل، فاجتمع الياء، والواو، وسُكُنَتِ الأولى، فقلبت الواو ياءً، وأدغمت الياء في الياء، ويرى صاحب القاموس أن الاشتقاقين بمعنى واحد وهو الرفعة، إذ قال: (والنبيءُ: المخبرُ عن الله تعالى، وتزكُّ الهمز المختار، جمعه: أنبياءُ نُبَاءُ وأنبياءُ والنبيؤون، والاسم: النبؤة،... ونبأ، كمنع، نبأً ونبوءاً: ارتفع) (الفيروزآبادي، 2005م، ص 53).

أما ابن هشام، فقد التزم بما ذكره الخليل (الغراهدي، ب ت)، مادة (نبا) (379/8)، وغيره ممن قالوا: إن (النبوة) وزنها: فُعولة، وهي مشتقة من: النبأ، إذ قال -في شرح بيت جرير يمدح بني أمية: إن النبوة والخلافة فيهم.....

- (والنبوة، فُعولة، من النبأ، وهو الخبر، والأكثر ترك الهمزة) (الأنصاري، 1986م، ص 370). (وهو مذهب سيبويه (ينظر: سيبويه، 1988م، 3/460). والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: الإعلال بالحذف.

ذكر ابن هشام مجموعة من الألفاظ أولها على حذف أحد حروف العلة، وهذا الحذف منه ما هو لازم، ومنه ما هو لعلّة، ومنه ما هو شاذ، كما سيأتي بيانه وتوضيحه، ومن هذه الألفاظ: أولاً: لفظة: بَيُّوثة .

اختلف الصرْفِيُّونَ (ينظر: سيبويه، 1988م، 4/366، والمبرد، 1994م، 1/125، وابن جني، 1945م، ص 159، والزجاجي، 1987م، ص 244، والاسترابادي، 1975م، 3/154، وابن عصفور، 1983م، ص 522، والمرادي، 2008م، 2/1045) في أصل بعض المصادر؛ ومنها: بَيُّوثة، فمذهب البصريين أن أصلها: بَيُّوثة - بيائين - على وزن: فَيُعُولَة، ثم أدغمت الياء الأولى -وهي زائدة- في الثانية -وهي عين الكلمة- لاجتماعهما وسكون الأولى، فقالوا: بَيُّوثة، ووزنها: فَيُولَة، ثم خَفَّتِ الياء الثانية؛ التي هي عين الكلمة، على حدّ تخفيف الياء في: مَيِّتٌ وهَيِّنٌ وطَيِّبٌ في قولهم: مَيِّتٌ وهَيِّنٌ وطَيِّبٌ، فهي على وزن: فَيُولَة. ولما كانت: بَيُّوثة، على ستة أحرف طالت بذلك؛ فألزموها الحذف؛ خلافاً لنحو: مَيِّتٌ ومَيِّتٌ، وهَيِّنٌ وهَيِّنٌ، وطَيِّبٌ وطَيِّبٌ، خيروا فيها؛ لأنها على أربعة أحرف؛ فلم تطل بذلك (ينظر: سيبويه، 1988م، 4/366، والمبرد، 1994م، 1/125).

ومذهب الكوفيّين (ينظر: الزجاجي، 1987م، ص 244، والمرادي، 2008م، 1/314، وابن عصفور، 1983م، ص 324) أن: بَيُّوثة، وأخواتها على وزن: فُعُولَة، بضمّتين، ثم فتحت لتصحّ الياء، وجاءت هذه المصادر على أمثلة مصادر بنات الياء في: صار صيرورة، وسار سيرورة .

وأصل: فُعُولَة، عند الفراء (ينظر: البطليوسي، 1990م، 2/349، والزجاجي، 1983م، ص 237): فُعُولَة، بضمّ الفاء وقد فُتحت؛ لأنهم كرهوا أن تتقلب الياء واواً. قال ابن عصفور في أثناء حديثه عن: كينونة، وهي شبيهة ب(بينونة)

ووزنها: فَيَعْلُولَةٌ: (وزعم الفرّاء أنّهما في الأصل: كُؤُؤُؤَةٌ، وفُؤُؤُودَةٌ بضمّ الفاء ، وكذلك: صُيُؤُؤُورَةٌ، وطَارَ: طُيُؤُؤُورَةٌ، ثمّ قُلبت الصّمّةُ فتحةً في: صَيُؤُؤُورَةٌ وطُيُؤُؤُورَةٌ؛ لتصحّ الياء، ثمّ حُمِلت ذوات الواو على ذوات الياء، ففتحوا الفاء وقلبوها الواو ياء؛ لأنّ مجيء المصدر على: فَعْلُولَةٌ، أكثرُ ما يكون في ذوات الياء، نحو: صَيُؤُؤُورَةٌ وسَيُؤُؤُورَةٌ وطُيُؤُؤُورَةٌ وبيئُؤُؤُونة) (ابن عصفور، 1983م، ص324). وقد اعترضه ابن عصفور وعدّه فاسداً من جهات، إذ قال: (وهذا الذي ذهب إليه فاسدٌ من جهات:

منها أنّ ادّعاء قلب الصّمّة فتحة لتصحّ الياء مخالفاً لكلام العرب. بل الذي اطّرد في كلامهم أنّه إذا جاءت الياء ساكنة بعد ضمّة قُلبت واوًا، نحو قولهم: مُوقِنٌ وعُوطِطٌ، وهما من اليقين والتّعيط. ومنها أنّ الصّمّة إذا قُلبت لتصحّ الياء فإنما تُقلب كسرة، كما فعلوا في: بيضٍ، لا فتحةً. فإن قيل: لم يقبلوها كسرة، استتقالاتاً للخروج من كسر إلى ضمّ؟ فالجواب أنّ الكسر إذا كان عارضاً فلا يكرهون الخروج منه إلى ضمّ، نحو: بيوت وشيوخ.

ومنها أنّ حمله ذوات الواو على ذوات الياء ليس بقياس مطّرد. أعني أنّه إذا كثر أمر ما في ذوات الياء، ثمّ جاء منه في ذوات الواو شيء، لم يُوجب ذلك حمل ذوات الواو على الياء، وإن فعل ذلك فشدوذاً؛ ألا ترى أنّ كثرة: فعالة، في المصادر من ذوات الياء نحو: السّاقية والرّماية والنّكاية، وقلّتها من ذوات الواو، لم تُخرج: جباوة عن الشّدوذ؟

ومنها أنّ ما ادّعاه، من أنّ: فَعْلُولَةٌ، في ذوات الياء قد كثر، غير مُسلم، بل هذا الوزن في المصادر قليل في ذوات الياء والواو، وما جاء منه في ذوات الواو كالمعادِل لما جاء منه في ذوات الياء) (ابن عصفور، 1983م، ص324). وتابع ابن مالك ابن عصفور، وردّ ما ذهب إليه الكوفيّون، إذ قال: (ومن اللّازم حذف عين: فَيَعْلُولَةٌ ك(بيئونة). وليس أصله: فَعْلُولَةٌ، ففتحت فاؤه لتسلم الياء خلافاً للكوفيّين) (المرادي، 2008م، ص314)، إلاّ أنّه في كتاب (شرح التّسهيل) (الجباني، ب ت)، (469/3)، ذكر في باب مصادر الفعل الثّلاثي أنّه يأتي على: فَيَعْلُولَةٌ، ومثّل ب(بيئونة)، وهو مخالف لما ذكره في الشّرح.

أمّا ابن هشام فقد ذكر الخلاف في وزن: بيئُؤُؤُونة، بين البصريّين والكوفيّين، ولم يرجّح، إذ قال: (معنى (بان): فارق، وله مصدران، البين والبيئُؤُؤُونة، ووزنه عند البصريّين: فَيَعْلُولَةٌ، وأصله بياءين، الأولى زائدة والثّانية عين، ثمّ أدغمت الأولى في الثّانية فصار: بيئُؤُؤُونة، ثمّ خفّف بحذف الثّانية -كما فعل ب(سيد، وميت)- فصار: بيئُؤُؤُونة، على وزن: فَيُولُولَةٌ، والتزم فيه التّخفيف لطوله. ومذهب الكوفيّين أنّه: فَعْلُولَةٌ، بالضمّ ك(عُصْفُورَةٌ)، ثمّ كسرت فاؤه لتسلم الياء ثمّ فتحت لتقل كسرة وضمة ليس بينهما حاجز حصين ثمّ فعلوا ذلك في: ديمومة ونحوه، حملاً لذوات الواو على ذوات الياء؛ لأنّ ذوات الواو في هذا البناء أقلّ) (الأنصاري، 1345هـ، ص9)، والذي أراه أنّه يؤيّد القولين في أصل الكلمة ووزنها فيما ذكر من أدلّة الفريقين، إلاّ أنّه انفرد عنهم في ذكر وزنها بعد الادغام والحذف، إذ قال في وزنها: فَيُولُولَةٌ. والله تعالى أعلم .

ثانياً: لفظة: دم .

ذكر الصّرفيّون (ينظر: سيبويه، 1988م، 322/3، والمبرّد، 1994م، 233/1، والجرجاني، 1987م، ص101، وابن عصفور، 1983م، 396/1، والاسترابادي، 1975م، 746/2) أنّ وزن (دم): فَعْلٌ، بسكون عينه؛ لأنّ سكون العين أخفّ من فتحها والحمل على الأخفّ أولى (ينظر: ابن يعيش، 1988م، ص413)، وهو مذهب سيبويه (ينظر: ابن يعيش، 1988م، ص413) وذهب الأخفش والمبرّد إلى أنّ أصله: دَمِيّ، بالتحريك.

ولام (دم)، محذوفة، واختلفوا في أصلها، هل هي ياء أم واو؟ .

أما الخليل فيرى أن أصل لامه ياء، إذ قال: (الذم معروف، والقطعة منه: دمة واحدة، وكأن أصله: دمي؛ لأنك تقول: دميته يده) (الفراهيدي، ب ت)، مادة (دمي) (8/89) إلا أن هذا الرأي قد عارضه في كتابه الجمل، إذ ذكر أن أصل اللام المحذوفة في (دم) هي الواو بدليل قولنا في التثنية: دموان، إذ قال: (إذا تثوا قالوا: دموان، وأبوان، يردونه إلى أصله) (البصري، 1995م، ص 240).

وارتضى سيبويه القولين: وذكر أنهما عربيان، إذ قال: (فمن ذلك قولهم في دم: دمي، وفي يد: يدي، وإن شئت قلت: دموي ويدي، كما قالت العرب في غد: غدوي. كل ذلك عربي) (سيبويه، 1988م، 3/383)، وقال في موضع آخر: (باب ما ذهب لامه فمن ذلك دم. تقول: دمي، يدلُّك: دماء على أنه من الياء أو من الواو) (سيبويه، 1988م، 3/383).

ويرى المبرد أن أصل لامه ياء؛ لأننا إذا صغرنا (دم)، رددنا ما حذف منه وهو أصل فيه، إذ قال: (واعلم أنه لا يكون اسم على حرفين إلا وأصله الثلاثة فإذا صغر فلا بُد من رد ما ذهب منه لأن التصغير لا يكون في أقل من ثلاثة أحرف وذلك قولك في (دم): دمي؛ لأن الأذهب منه ياء يدلُّك على ذلك أنك إذا أخرجته إلى الفعل قلت: دميته، كما تقول: خشيت، وتقول في الجمع: دماء، فأعلم) (المبرد، 1994م، 2/237)، ويرى ابن السراج أن أصل لامه ياء، إلا أن السماع بالواو أكثر، إذ قال: (وأما دم، فقد استبان أنه من الياء لقول بعض العرب إذا تثاه: دميان، وقال بعضهم: دموان، فما علمت أنه من الواو أكثر؛ لأنهم قد قالوا: هنوان وأخوان وأبوان فقد عرفت أن أصل دم: فعل) (البغدادي، 1987م، 3/328)، ويرى الزجاج أن من جعل اللام المحذوفة ياء هو مذهب أكثر النحويين (الزجاج، 1988م، 1/165)، وبه قال ابن يعيش (ابن يعيش، 1988م، ص 416).

إلا أن الجوهري يرى أن أصل لامه واو، فهو من (دمو) وليس من (دمي)، إذ قال: (الذم أصله: دم بالتحريك، وإنما قالوا: دمي يدمي؛ لحال الكسرة التي قبل الياء، كما قالوا: رضي يرضي، وهو من الرضوان) (الجوهري، 1987م، 6/2340).

والفصيل في هذه المسألة في كون أصل لامه يائياً أم واوياً، ما ذكره المبرد، إذ قال: (واعلم أنه ما كان على حرفين ولا يُدرى ما أصله الذي حذف منه فإن حكمه في التصغير والجمع أن تثبت فيه الياء لأن أكثر ما يحذف من هذا الياء والواو والياء أغلب على الواو من الواو عليها فإنما القياس على الأكثر) (المبرد، 1994م، 1/233).

أما ابن هشام فقد ذكر الخلاف الصرفي بين النخاعة في وزن كلمة (دم)، إذ قال: (واختلف في وزن: دم، فقال سيبويه (ينظر: سيبويه، 1988م، 3/383) وأصحابه (ينظر: الجرجاني، 1987م، ص 101، وابن عصفور، 1983م، 1/396، والاسترلابادي، 1975م، 2/746): فعل، بالإسكان واحتجوا بأمرين:

أحدهما: جمعه على: دماء ودمي، كما جمع نحو: ظبي، ودلو على ذلك، ولو كان مثل (عصا، وقفا) لم يجمع عليهما .

والثاني: أن الحركة زيادة فلا تدعى إلا بدليل. وقال المبرد (ينظر: المبرد، 1994م، 2/237): ((فعل) بالتحريك بدليلين: أحدهما: إن فعله: دمي يدمي، ك(فرح يفرح) فأصل الذم: دمي، ك(فرح)، قال أبو بكر (هو أبو بكر ابن السراج قال: (أعلم: أنه ما كان منقوصاً فأنت فيه بالخيار إن شئت قلت في دم ويدي: دمي وإن شئت قلت: دموي، ترد ما حذف وكذلك غد وغدوي، وإنما فتحت عين (غد ويدي) وهما فعل؛ لأنك نسبتها إلى الاسم وكانت العين متحركة فرددت وتركت الحرف، ينظر: البغدادي، 1987م، 3/76): وليس قوله بشيء؛ لأن كلامنا في الذم الذي هو جوهر لا في الذم الذي هو حدث.

والثاني: إنهم لما أرجعوا إليه لأمه قلبوها ألفاً (الأنصاري، 1345هـ، ص 33) .

وقد ذهب ابن هشام مذهب الجمهور في كون أصل اللام المحذوفة في (دم) هي ياء، إذ ذكر في كتابه (تلخيص الشواهد) قوله: (و (الذميان) تثنية (دم) برد اللام شذوذاً) (الأنصاري، 1986م، ص 77) وقوله: برد اللام شذوذاً، دليل على أن اللام المحذوفة ياء، والقياس عنده في تثنية (دم) هو: دمان وليس (دميان)، وهو الزاجح، والدليل على ذلك ما ذكره ابن يعيش، إذ قال: (وإذا لم يرجع الحرف الساقط في الإضافة لم يرجع في التثنية،... ومثال الثاني: يَدٌ وَدَمٌ، فإنك تقول في التثنية: دَمَانٍ وَيَدَانٍ، فلا تردّ الذاهب؛ لأنك لا تردّه في الإضافة) (ابن يعيش، 2001م، 205/3). والله تعالى أعلم.

ثالثاً: لفظة: مَقُولٌ.

ذكر الصرْفِيُّونَ (ينظر: سيوييه، 1988م، 348/4، والمبرد، 1994م، 102/1، وابن السراج، 1987م، 283/3، وابن جني، 1999م، 495/2، وابن جني، 1945م، ص 278، والجرجاني، 1987م، ص 73، والعكبري، (ب ت)، 359/2، وابن يعيش، 1988م، ص 351) أن أصل مَقُولٌ: مَقُولٌ، بواويين، الأولى مضمومة، وهي واو الكلمة، والثانية ساكنة، وهي واو: مفعول؛ فنقلت الضمة إلى القاف فاجتمع ساكنان فحذفت أحدهما (ينظر: الجرجاني، 1987م، ص 73)، فإن كان المحذوف واو: مفعول، كان الوزن: مَفْعُلٌ، وإن كان المحذوف واو الكلمة كان الوزن: مَقُولٌ، ومثلها لفظة: مبيع، إلا أن: مقول، من نوات الواو، ومبيع، من ذوات الياء. قال ابن جني: (باب فيما يحكم به القياس مما لا يسوغ به النطق، وجماع ذلك التقاء الساكنين المعتلين في الحشو، وذلك ك(مَفْعُولٍ)، مما عينه حرف علة، نحو: مَقُولٌ وَمَبِيعٌ، ألا ترى أنك لما نقلت حركة العين من: مَقُولٌ ومَبِيعٌ، إلى الفاء، فصارت في التقدير إلى: مَقُولٌ ومَبِيعٌ، تصورت حالاً لا يمكنك النطق بها، فاضطرت حينئذ إلى حذف أحد الحرفين على اختلاف المذهبين) (ابن جني، 1999م، 495/2) .

واختلفوا في واو: مفعول مما عينه معتلة نحو: مَقُولٌ ومَبِيعٌ، فقال سيوييه: (ويعتل: مفعول، منهما كما اعتل: فَعِلٌ، لأن الاسم على: فَعِلٌ مفعول، كما أن الاسم على: فَعِلٌ فاعل، فتقول: مزورٌ ومصوغٌ، وإنما كان الأصل: مَزُورٌ، فأسكنوا الواو الأولى كما أسكنوا في: يَفْعُلٌ، وحذفت واو: مفعول؛ لأنه لا يلتقي ساكنان) (سيوييه، 1988م، 348/4)، وإنما حكم بذلك؛ لأنه رأى الياء في اسم المفعول اليائي ثابتاً بعد الإعلال نحو: مَبِيعٌ، فحذس أن الواو هي الساقطة عنه، ثم طرد هذا الحكم في الأجوف الواوي، وإنما خولف عنده باب التقاء الساكنين وهنا بحذف الثاني، لأن الكلمة تصير به أخف منها بحذف الأول، وأيضاً يحصل الفرق بين المفعولين الواوي واليائي، ولو حذف الأول لالتبس، فلما حذف واو: مَبِيعٌ؛ كسرت الضمة لتسلم الياء (ينظر: الاسترابادي، 1975م، 147/3)، وهو قول الخليل أيضاً، وعليه البصريون (ينظر: المبرد، 1994م، 102/1، وابن السراج، 1987م، 283/3، وابن جني، 1945م، ص 290، وابن يعيش، 1988م، ص 315، والعكبري، ع. (ب ت)، 359/2، وابن عصفور، 1983، 296/1، والاسترابادي، 1975م، 147/3)، قال الثماني: (فأسقط الخليل وسيوييه الواو الثانية، لأنها الزائدة، وأقرأ الأولى، لأنها عين الكلمة فصار اللفظ: مَقُولاً، فوزن الكلمة عندهما: مَفْعُلٌ) (الثماني، 1999م، ص 392).

وأما الأَخْفَشُ (ينظر: المبرد، 1994م، 102/1، وابن السراج، 1987م، 283/3، وابن جني، 1945م، ص 290، والثماني، 1999م، ص 392)، فإنه ينقل الحركة من العين إلى الفاء، في ذوات الواو، فيلتي عنده ساكنان، فيحذف العين فيقول: مَقُولٌ، وفي ذوات الياء نحو: مَبِيعٌ، ينقل الضمة من الياء إلى ما قبلها، ثم يقلب الضمة كسرة لتصح الياء فيلتي الساكنان: الياء وواو: مَفْعُولٌ، فتحذف الياء، فتجيء الواو ساكنة بعد كسرة، فتقلب الواو ياء، فيقول:

مَبِيعٌ. قال الثَّمانينيُّ: (وكان أبو الحسن يسقط الأولى وهي عين الكلمة ويبقي الثانية فوزن الكلمة عنده: مَفْعُول) (الثَّمانينيُّ، 1999م، ص392).

وذكر المراديُّ العلةَ فيما ذهب إليه سيبويه والأخفش، إذ قال: (فذهب الخليل وسيبويه إلى أنَّ المحذوف واو: مَفْعُول؛ لزيادتها ولقربها من الطَّرَف، وذهب الأخفش إلى أنَّ المحذوف عين الكلمة؛ لأنَّ واو: مَفْعُول، لمعنى، ولأنَّ السَّاكِنِينَ إذا التقيا في كلمة حذف الأول فأمَّا ذوات الواو، نحو: مَفْعُول، فليس فيها عمل غير ذلك؛ لأنَّه لما حذفت منه إحدى الواوين بقي: مقول، على لفظه. وأمَّا ذوات الياء، نحو: مَبِيع، فإنَّه لما حذفت واوه على -رأي سيبويه- بقي: مبيع، بياء ساكنة بعد ضمة، فجعلت الضمة المنقولة كسرة؛ لتصحَّ الياء، وأمَّا على رأي الأخفش فإنَّه لما حذفت ياؤه كسرت الفاء وقلبت الواو ياء؛ فرقاً بين ذوات الواو وذوات الياء) (المراديُّ، (ب ت)، 1610/3).

ويرى المازنيُّ أنَّ كلا القولين حسن جميل (ينظر: ابن جنِّي، 1945م، ص288)، إلَّا أنَّه قال: (وقول الأخفش أقيس) (ينظر: ابن جنِّي، 1945م، ص288)، من جهة قاعدة حذف الأول إذا وليه ساكن، ومذهب الخليل وسيبويه أقلَّ كلفة وعملاً (ينظر: ابن جنِّي، 1945م، ص288).

أمَّا ابن هشام فالأولى عنده في: مقول، أن يكون المحذوف واو: مَفْعُول، وكذلك: مَبِيع، فيكون وزنه: مَفْعُول، إذ قال في أثناء حديثه عن مسائل (إذا دار الأمر بين كون المحذوف أولًا، أو ثانيًا فكونه ثانيًا أولى): (الرابعة: نحو: مقول، ومبيع، المحذوف منهما واو: مفعول، والباقي عين الكلمة خلًا للأخفش) (الأنصاريُّ، 1985م، 387/2)، وهو بهذا يرجح ما ذهب إليه الخليل وسيبويه الذي يُعدُّ أقلَّ تكلفاً ممَّا ذهب إليه الأخفش. كما بيَّنه ابن يعيش. والله تعالى أعلم.

المطلب الثالث: الإعلال بالنقل.

الإعلال بالنقل يشتمل على نقل الحروف بعضها مكان بعض والحركات كذلك، فنقل الحروف في قسم من الألفاظ يؤدي إلى اختلاف أوزانها تقديمًا وتأخيرًا، من غير تأثير على المعنى، كما في (واحد)، أمَّا نقل الحركات فقد يلجأ إليه من أجل سلامة اللفظة من انقلاب أحد حروفها، كما سيأتي تفصيله. وقد أول ابن هشام قسمًا من الألفاظ على نقل أحد حروفها ونقل الحركات فيما بينها، ومنها:

أولًا: لفظة: الحادي، اسم عدد.

ذكر الصرْفِيُّون (ينظر: ابن جنِّي، 1999م، 80/2، وابن يعيش، 2001م، 4/4، والجياي، 1982م، 1687/3، والاسترابادي، 1975م، 22/1، والأزهري، 2000م، 667/2) أنَّ: (الحادي)، أصله: واحد، فنقل الواو إلى موضع الدال فتعدَّر الابتداء بألف فقدَّم الحاء عليه فصار: حادو، فأعلَّ إعلال: غاز، فوزنه: عالف.

قال الشَّيْخُ خالد الأزهريُّ: (وتقول في وزن الحادي -وهو مبدأ العدد-: عالف؛ لأنَّه من: الوحدة، والأصل: الواحد، فحوَّل الفاء -وهي الواو- إلى موضع اللام، وهي الدال، ولا يمكن الابتداء بالألف، فتقدَّم الحاء عليه فصار: الحادو؛ فقلبت الواو ياء لوقوعها متطرِّفة إثر كسرة فصار الحادي (الأزهري، 2000م، 667/2)، وعلة قلب الواو ياءً ليس لوقوعها متطرِّفة إثر كسرة فقط، بل ذكروا شرطاً آخر وهو النُّقل، قال ابن سيده: (إنَّ: حادي، مقلوب من: واحد؛ استتقالاً للواو في أول اللَّفْظ، فلَمَّا قلب صار: حادو) (المرسي، 1993م، ص41).

وذكر ابن سيده (المرسي، 1993م، ص41) أنَّ الكسائيُّ -وهو من الكوفيِّين- سمع من الأُسْد: واحد عشر يا هذا، على الأصل من غير قلب. وذكر المراديُّ أنَّ الفراء -وهو من الكوفيِّين أيضاً- يقول: حادي عشر من قولك: يَحْدُو: أي يَسُوْقُ كأنَّ الواحد الزائد يسوق العشرة وهو معها، فلم يلتزم القلب كلُّ العرب (المراديُّ، (ب ت)، 1333/3، والأزهري، 2000م، 467/2).

أما ابن هشام ، فقد ذكر أنّ في: حاد، قلابين الأول قلب المكان وقلب الإبدال، إذ قال -بعد ذكر الحادي-: (إنّ في هذا قلابين قلب المكان وقلب الإبدال، وذلك لأنّه من الوحدة، فأصله: واحد، ثمّ أُخْرِتْ فاءُه فصار: حاد، ووزنه: عالف)(الأنصاري، 1345هـ، ص22، والأنصاري، 1980م، 363/4). أما قلب المكان فإنّك تقلب فاءها وهي الواو، إلى موطن لامها وهي الذال. فنقول: حادو، وأما قلب الإبدال فحذف الياء لالتقاء الساكنين وهما: الياء والتتوين، كإعلال: قاضي.

قال الشيخ خالد الأزهرّي: (وحيث استعملت الواحد أو الواحدة مع العشرة أو مع ما فوقها كالعشرين، فإنّك تقلب فاءها وهي الواو، إلى موطن لامها وهي الذال، وتقول: حادو وحادوة، وتصيرها -أي الواو- ياء؛ لأنّه إذا تطرقت إثر الكسر قلبت ياء، وتاء التأنيث في حكم الانفصال، إلّا أنّك تعلّ حادياً إعلال: قاضي، فتحذف الياء لالتقاء الساكنين، وهما: الياء والتتوين، ولا تعلّ حادية؛ لتحرك الياء، فنقول: حادٍ- بحذف الياء- ووزنه: عالف، وحادية، بإثبات الياء ووزنها: عالفه؛ لأنّهما من الوحدة) (الأزهرّي، 2000م، 468/2، و469). فلم يخرج ابن هشام عمّا ذكره علماء اللّغة في أصل هذه اللّفظ بل التزم بأرائهم وأصولهم. والله تعالى أعلم.

ثانياً: لفظة: نَيْب (النَيْب، جمع: ناب وهي: المسنّة من التّوق. ينظر: ابن منظور، 1414هـ، مادة(نَيْب) 4591/6). ذكر الصّرفيّون (ينظر: سيبويه، 1988م، 591/3، والجيّاني، 2002م، ص165، والاسترابادي، 1975م، 96/2) أنّ لفظة: نَيْب، جمع: ناب، ووزنها: فُعل، قال سيبويه: (وقالوا: نابٌ ونَيْبٌ للناقّة، بنوها على: فُعلٍ، كما بنوا الدّار على: فُعلٍ؛ كراهية نُيوب، لأنّها ضمّة في ياء وقبلها ضمّة وبعدها واو، فكرهوا ذلك) (سيبويه، 1988م، 591/3)، وما قال به سيبويه يقويه ابن سيده، إلّا أنّه جعل الجمعين عنده على القياس إذا صحّت: نيوب: (ويقويّ مذهب سيبويه أن: نَيْباً، لو كانت جمع: نيوب، لكانت خليفة بـ(نَيْبٍ) ، كما قالوا في صَيْوِدٍ: صَيْدٌ، وفي بَيْوُضٍ: بَيْضٌ؛ لأنّهم لا يكرهون في الياء من هذا الضّرب ما يكرهون في الواو ولخفّتها وتقل الواو فإن لم يقولوا: نُيبٌ دليل على أنّ (نَيْباً)، جمع: ناب، كما ذهب إليه سيبويه، وكلا المذهبين قياس إذا صحّت: نَيْبٌ، وإلّا فـ(نَيْبٌ)، جمع: ناب، كما ذهب إليه سيبويه قياساً على: (دُورٍ)(ابن سيده، 2000م، 503/10) وما ذهب إليه ابن سيده، في قبول الجمع الثّاني وهو: نُيوب، يحتاج إلى دربة وجهد لتقلها؛ لذا قال الرّضّي: (وقد جاء في الأجوف: فُعلٌ، أيضاً كـ(الدّور والسّوق والنّيب)، كأنّهم أرادوا أن يُكسّروا على: فُعُول، فاستقلّوا ضمّ حرف العلة في الجمع وبعدها الواو فبنوه على: فُعلٌ) (الاسترابادي، 1975م، 96/2).

وذكر الرّضّي أن: فُعلٌ، ليس من أبنية الجمع، إذ قال: (وأصلُ نَيْبٍ: فُعلٌ، كـ(السّوق)، قلبتِ الضّمة كسرة لتصحّ الياء، وليس: فُعلٌ من أبنية الجمع) (الاسترابادي، 1975م، 96/2)، وهذا القول مردود بالسماع والقياس، فالسماع قولهم: في المثل: (لا آتيك ما حنّت النّيب) (ينظر: النّيسابوري، 1987م، 219/2)، والقياس، أنّه جاء على وزن موجود في أوزان الجموع، كما في دار، والجمع: دُور .

أما ابن هشام فقد ذكر أنّ الأصل في الوزن هو: فُعلٌ، -بضمّتين- وإنّما سُنّنت عينه للتخفيف، وهو بهذا لا يخرج عمّا أوله العلماء في هذه اللّفظة، إذ قال: (والنّيب جمع: ناب، وهي المسنّة من التّوق وهي أفضلها... ووزنه: فُعلٌ -بضمّتين- فسكن للتخفيف، كما في: أسدٌ، ثمّ حوّلت ضمّته كسرة؛ ليسلم الياء من الانقلاب وواو، كما في: بيض)(الأنصاري، 1986م، ص432)، فأصل بيض عنده: فُعلٌ، بضمّ الفاء ثمّ كسرت لتسلم الياء من الانقلاب وواو (الأنصاري، 1345هـ، ص26). والله تعالى أعلم.

المبحث الثاني: تأويل ابن هشام في الاشتقاق.

اعتمد ابن هشام في ذكر أوزان قسم من الألفاظ على أصل اشتقاقها، فالأصل يدل على معنى تؤخذ منه تقلبات اللفظة الواحدة، لذا ردّ مجموعة من الأقوال بنيت على أصول غير صحيحة؛ لأنها تؤدّي إلى أوزان غير موجودة في العربية، أو تؤدّي إلى بعد عن المعنى المراد منها، ومن هذه الألفاظ:

أولاً: لفظة: أرونان (قال الخليل: (يَوْمُ أَرْوَانٍ، وليلة أَرْوَانَةَ، أي: شديدٌ صَعْبٌ. لا فعل له)، ينظر: الفراهيدي(ب ت)، مادة(رون)275/8).

اختلف العلماء في وزن: أرونان، على خمسة أقوال (ينظر: سيبويه، 1988م، 248/4، وابن السراج، 1987م، 232/3، وابن جنّي، 1999م، 287/3، والثّمانيني، 1999م، ص265):

الأول: إتّها على وزن: أفعلان(ينظر: سيبويه، 1988م، 248/4، وابن السراج، 1987م، 232/3، والثّمانيني، 1999م، ص265، وابن جنّي، 1999م، 287/3، والعكبري، (ب ت) 232/2، وابن

عصفور، 1983م، ص96)، مشتقة من (الرّون)، وهُو الشّدة، يقال: يومٌ أَرْوَان. وهو رأي الخليل (ينظر: الفراهيدي(ب ت)، مادة(رون)275/8)، وسيبويه(سيبويه، 1988م، 248/4)، وهذا الوزن قليل عند سيبويه، إذ قال: (

ويكون على: أفعلانٍ وهو قليل، لا نعلمه جاء إلّا: أنبجانٌ، وهو صفةٌ، يقال: عجيبٌ أنبجانٌ، وأرونانٌ، وهو وصف)(سيبويه، 1988م، 248/4)، وتبعه ابنُ عصفور(ابن عصفور، 1983م، 96/1) .

ويرى الثّمانيني أنّ زيادة الهمزة والألف والنون في هذا الوزن هو الأكثر فحمل عليه سيبويه، إذ قال: (فأمّا: أَرْوَانٌ، فقد حمله سيبويه على الأكثر بأن جعل الهمزة زائدة والألف والنون في آخره كذلك؛ لأنّ هذا طريق الكثرة، ووزنه على هذا التأويل: أفعلانٌ)(الثّمانيني، 1999م، ص265) .

القول الثاني: إتّها على وزن: أفوعال(ينظر: الثّمانيني، 1999م، ص265، وابن جنّي، 1999م، 287/3، والعكبري، (ب ت) 232/2)، فالراء فاءه والنون عينه ولامه والباقي زوائد، مشتقة من الرّنة، وهو قول ابن

الأعرابي(ينظر: ابن جنّي، 1999م، 287/3، والرّجّاجي، 1983م، ص92)، وقد غلط أبو العباس ثعلب ابن الأعرابي، إذ قال: (وهو غلط؛ لأنّ: أرونان، لا يكون من الرّنة ولكنّه من الرّون، وهو ماء الرّجل، وذلك لأنّه إذا

شرب قتل. فأريد: يومٌ شديدٌ كشدة هذا)(الرّجّاجي، 1983م، ص92)، وبين ابن جنّي فساده، إذ قال: (وهذا ك(يستعور)، في الفساد)(ابن جنّي، 1999م، 218/3).

القول الثالث: إتّها على وزن: فَعُولان، مشتقة من: أَرَن يَأْرُنُ أَرْنًا، وهو النّشاط فعلى هذا الهمزة والراء والنون أصول، فوزنه: فَعُولان (ينظر: العكبري، (ب ت) 232/2).

القول الرابع: إتّها على وزن: أفعلال، مشتقة من: الرّون، قالوا: اللهم اصرف عنا رَوْنَ هذا الأمر، أي شدّته (ينظر: الثّمانيني، 1999م، ص265)، وهذا القول شبيهه بالقول الأول في الاشتقاق، إلّا أنّ الأول بزيادة النون، والثّاني

بأصالتها .

القول الخامس: إتّها على وزن: أفلعان، مشتقة من: رَنًا يَرْنُو، إذا دام النّظر، فيكون قد قُدّمت اللّام على العين(ينظر: الثّمانيني، 1999م، ص265).

ورجّح ابنُ سيده قول سيبويه وردّ غيره من الأقوال، إذ قال: (وإنّما حملناه على: أفعلان، كما ذهب إليه سيبويه دون أن يكون: أفوعالاً، من الرّنة التي هي الصّوت أو (فَعُولاناً) من الأرن الذي هو النّشاط؛ لأنّ: أفوعالاً، عدّم وأنّ:

فَعُولاناً، قليل؛ لأنّ مثل: جحوشٍ، لا تلحقه مثل هذه الرّيادة فلما عدّم الأول وقلّ هذا الثّاني وصحّ الاشتقاق حملناه على: أفعلان)(ابن سيده، 2000م، 318/10).

وذكر الرضي في شرحه على الشافية أن زيادة الهمزة في هذه الوزن موجود في أبنية التصريف، أما زيادة الواو فيه فمعدوم، إذ قال: (وكهزمة: أَرَوَان، مع واوه؛ فإن حكم بزيادة الهمزة فوزنه: أَفْعَلان، وهو موجود في أبنيتهم، وإن حكم بزيادة الواو فوزنه: فَعُولان، وهو معدوم؛ فالهمزة زائدة، يقال: يوم أرونان؛ أي: شديد الحر) (الاسترلابي، 1975، م/2، 643).

والذي ذهب إليه سيبويه ورجحه غيره من العلماء - في كون (أَرَوَان)، وزنها: أَفْعَلان - اختاره ابن هشام، إذ قال: (وفي: أرونان، غلطة لابن الأعرابي، فإنه اشتقه من الرّنة، وهي الصوت، لأنها إنما تكون مع البلاء والشدة، ويرده أنه ليس في العربية (أفوعال)، وإنما هو من الرّونة، وهي الشدة) (الأنصاري، 1986، م/178). فوزن: أَرَوَان، عنده هو: أَفْعَلان، وليس: أَفُوعال. والله تعالى أعلم.

ثانياً: لفظة: أسطوانة :

اختلف العلماء في أصل: أسطوانة، ووزنها على أقوال (ينظر: سيبويه، 1988، م/3، 424، والرّجاج، 1988، م/5، 322، وابن السّراج، 1987، م/3، 350، والفارسي، 1990، م/3، 268، والاسترلابي، 1975، م/2، 396):

الأول: إن أصلها: سَطَو، ووزنها: أَفْعَلانة، وهو مذهب سيبويه (ينظر: سيبويه، 1988، م/4، 424)، ورجحه ابن السّراج واستدل بقول بعض العرب: مُتَسَطَّ، إذ قال: (وقد قال بعض العرب: مُتَسَطَّ، فهذا يدل على أن أسطوانة: أَفْعَلانة) (ابن السّراج، 1987، م/3، 351)، ومثلها عنده: أَرْجُوانة، وأقْحوانة، فالهمزة فيهن جميعاً زائدة، وكأن الألف والتون زيدتا على (أفعل)، ولا يجيء في الكلام: فَعُلُو. واستدل - أيضاً - بأن أسطوانة وما شابهها لو جعل وزنها: فَعُلُوانة؛ لتوالت ثلاثة زوائد؛ وهي الواو والألف والتون؛ وهذا لا يكاد يكون (البغدادي، 1987، م/3، 351).

الثاني: إن أصلها: أسط، ووزنها: فَعُلُوانة، وهو مذهب الأخفش (ينظر: البغدادي، 1987، م/3، 351، والجوهري، 1987، م/5، 2135، والاسترلابي، 1975، م/2، 260)، ونظيره في الوزن: عَنُقُوان، من: اغتَنَقْتُ الشيء، إذا استأنفته، واستدل بجمعها على: أساطين، ووزنه: فَعَالين، وهو بناء موجود في كلام العرب، ولو كانت الهمزة زائدة لكان وزنه: أفاعين، وليس هذا من أوزان الجموع؛ لأن لام الثلاثي لا تحذف في الجمع، ولا يجوز أن يقال: إن الواو حُذفت وقُلبت الألف ياءً حتى يكون وزن أساطين: أفاعين، ولا يجوز أيضاً أن يقال: إن الألف حُذفت وقُلبت الواو - التي هي لام - ياءً؛ ليكون وزنه: أفاعلن، فهو وزن مفقود؛ فلم يبق إلا أن يقال: إنه: فَعَالين، من: أسط (ينظر: الاسترلابي، 1975، م/2، 260)؛ وبذلك يتساوى الدليلان؛ وإن كان ثمة مُرَجِّحٌ يَرَجِّحُ الأصل الأول: سَوَط، وهو أن: أسط، أصل مهمل.

الثالث: إن أصلها: سَطَن، فيكون وزنها - حينئذ: أَفْعُوالة، وهو قول الخليل، إذ قال: (وتون الأسطوانة من أصل بناء الكلمة على تقدير أفعوالة، وبيأته قولهم أساطين مُسَطَّنَة) (الفراهيدي (ب ت)، مادة (سطن) 216/7)، وتبعه أبو عليّ الفارسي (ينظر: الفارسي، 1990، م/3، 268)، والتزمه الجوهري وشبهه - في أصالة النون - ب(أقْحوانة)، إذ قال: (سَطَن: الأسطوانة معروفة، والتون أصلية، وهو: أَفْعُوالة، مثل: أَقْحوانة؛ لأنه يقال: أساطين مسَطَّنَة) (الجوهري، 1987، م/5، 2135).

والذي ذهب إليه الخليل وأبو عليّ الفارسي والجوهري ضعيف، إذ لا دليل على أصالة النون في: أَقْحوانة، والرّاجح أن وزنها: أَفْعَلانة، ك(أسطوانة)؛ لقولهم في جمعها: أقاحي، وأقاح، وقولهم في التصغير: أَقْحِيَة (ينظر: ابن منظور، 1414 هـ، مادة (سَطَن) 208/13)، وليس في قولهم في التصغير: سَطِينَة، دليل على مذهب إليه الجوهري؛ فقد حُمِل على قاعدة توهم أصالة الحرف (ينظر: البغدادي، 1987، م/3، 351)؛ فالنون زائدة، ولكنهم توهموا فيها

الأصالة؛ كما توهموا أصالة الميم في: مَسْكِينٍ وَمَسِيلٍ؛ فقالوا: تَمَسْكُن، وقالوا: مَسْلَان. ويُرَجَّح ذلك - أيضاً - أن: أفعُوالة، لم يثبت في كلامهم (ينظر: الاسترأبادي، 1975م، 660/2).
أما ابن هشام فقد ضَعَف الأقوال الثلاثة ولم يَرَجِّح، ولم يذكر الصَّحِيح في وزنها ولا الرَّاجِح إذ قال: (اختلف في: أَسْطُوَانة، ما وزنها؟ على ثلاثة أقوال:
أحدها: إنَّها: أفعُوالة، بدليل قولهم: أساطين، ويضعفه أن: سَطْن، مهمل.
والثاني: إنَّها: فَعْلُوَانة، ويضعفه أن (أسط) مهمل.
والثالث: إنَّها: أفعُلَانة، ويضعفه أنه يلزم في: أساطين، حذف الأصل وبقاء الرَّائد)(الأنصاري، 1973م، ص381).

والذي أراه-مما مرَّ ذكره من الأقوال- أن: أَسْطُوَانة، الصَّحِيح في وزنها: أفعُوالة؛ لقولهم في التَّكْسِير: أساطين، ك(سراجين)، وفي التَّصْغِير: أَسْطِينة، ك(سُرْجِين)(ينظر: الأندلسي، 1989م، 177/1، وابن منظور، 1414هـ، مادة(سَطْن)2009/3). والله تعالى أعلم .
ثالثاً: لفظة: أَسْكَفَة(الأسْكُفَة: عَتَبَة الباب التي يوطأ عليها. ينظر: الأزهرى، 1967م، مادة(سكف)47/10).
ذكر العلماء أن: أَسْكَفَة، مشتقة من: سَكْف، فالسَّيْن أصل فيها ووزنها: أفعَلَة (ينظر: سيبويه، 1988م، 247/4، وابن السراج، 1987م، 188/3، وابن جنِّي، 1999م، 287/3، وابن عصفور، 1983م، 32/1).
قال سيبويه: (ويكون على: أفعَلَة، وهو قليل، نحو: أَسْكَفَة، وأُنْزَج، وأُسْطَمَة، وهي أسماء) (سيبويه، 1988م، 247/4).

وذكر ابن جنِّي أن أبا العباس ثعلباً قد ذهب إلى أنها مشتقة من: اسْتَكْف، أي: اجتمع، إذ قال: (وذهب أبو العباس أحمد بن يحيى في قولهم: أَسْكَفَة الباب، إلى أنها من قولهم: اسْتَكْف، أي: اجتمع. وهذا أمر ظاهر الشناعة؛ وذلك أن: أَسْكَفَة: أفعَلَة، والسَّيْن فيها فاء، وتركيبه من (س ك ف)، وأما: اسْتَكْف، فسينه زائدة؛ لأنه: اسْتَفْعَل، وتركيبه من(ك ف ف)... ولو كانت: أَسْكَفَة من: اسْتَكْف لكانت: أسْفَعْلَة)(ابن جنِّي، 1999م، 287/3).
ورد ابن عصفور ما حكاه أبو العباس ثعلب، وقال: إنه فاسد، إذ قال: (من ذلك ما يحكى عن أبي العباس ثعلب، من أنه جعل: أَسْكَفَة الباب، من: اسْتَكْف، أي: اجتمع، وذلك فاسد؛ لأن (اسْتَكْف)، اسْتَفْعَل، وسينه زائدة، وأَسْكَفَة: أفعَلَة، وسينه أصلية؛ إذ لو كانت زائدة لكان وزنه: أسْفَعْلَة، وذلك بناء غير موجود في أبنية كلامهم)(ابن عصفور، 1983م، 32/1).

أما ابن هشام فقد تبع سيبويه وأصحاب الرأي القائل: إن (أَسْكَفَة)، مشتقة من: سَكْف، فالهمزة أصل فيها، ووزنها: أفعَلَة، إذ قال: (قول ثعلب في: أَسْكَفَة، إنها من: اسْتَكْف، أي اجتمع، وليس في العربية: أسْفَعْلَة، وإنما هي من: سَكْف، ووزنها: أفعَلَة)(الأنصاري، 1986م، ص178). والله تعالى أعلم.
رابعاً: لفظة: تَخْرُبُوت (ينظر: ابن سيده، 1978م، 160/2، وابن منظور، 1414هـ، مادة(تخرب)227/1، والزبيدي، (ب ت)، 61/2).

ومذهب سيبويه أن تاء(تَخْرُبُوت)-الأولى- أصل (ينظر: سيبويه، 1988م، 33/3، و316/4)، إذ قال في باب علل ما تجعله زائداً-: (والعنكبوت والتخربوت، لأنهم قالوا: عنكب، وقالوا: العنكباء، فاشتقوا منه ما ذهب فيه التاء. ولو كانت التاء من نفس الحرف لم تحذفها في الجميع، كما لا يحذفون طاء: عضر فوط، وكذلك تاء: تخربوت؛ لأنهم قالوا: تخارب)(سيبويه، 1988م، 316/4). ووزنها: فَعْلُوت، كوزن: عنكبوت، فالتاء أصل، ولم يثبت زيادتها أولاً، قال ابن سيده: (وإنما قضينا بأن التاء أصل؛ لأن سيبويه قال: التاء لا تُزادُ أولاً إلا بنبئت)(ابن

سيده، 2000م، 9/551)، فالواو والتاء الأخيران مزيدان فيها؛ لذلك يقال في تصغيرها: تُخَيَّب، كما قالوا: تُخَارِب، قال ابنُ يعيش: (والتخربوت: الناقاة الفارهة، والواو والتاء في آخرهما زائدان، زيِّداً في آخر الرِّباعيِّ) (ابن يعيش، 2001م، 4/199).

وذكر الرِّبيدي لـ(تخربوت) وزناً آخر، وهو: تُفَعِّلون، إذ جعل تاءه الأولى زائدة، وليست بأصل، والأخيرة أصلاً، إذ قال: (قال الجرمي: هو: فَعَّلُوت، وجزم غيره بأن وزنه: تُفَعِّلون، بناءً على زيادة التاء) (الرِّبيدي، (ب ت)، 61/2)، والذي أراه أنّ زيادة التاء آخرها هو الغالب، وزيادتها أولاً لا يكون إلا بثبت كما صرح بذلك سيبويه.

أما ابن هشام، فقد تابع سيبويه وغيره من العلماء (ينظر: البغدادي، 1987م، 3/216) الذين قالوا بأصالة تاء: تخربوت، الأولى، وزيادتها آخرها، إذ قال: (والتخربوت، الناقاة الفارهة، وتأؤها أصلية، فلا تتوهم زيادتها، كما توهم من توهم زيادة نون: عنكبوت؛ لأننا لانحكم بزيادة حرف إلا بثبت، وكذلك سائر ما يدعى فيه خلاف الأصل) (الأنصاري، 1973م، ص 276). والله تعالى أعلم.

خامساً: لفظة: تَرْقُوة.

اختلف العلماء في أصل: تَرْقُوة، فذهب الجمهور (ينظر: سيبويه، 1988م، 3/443، والأزدي، 1987م، 3/1240، وابن يعيش، 2001م، 4/183، والعكبري، 1976م، 2/1255، وابن عصفور، 1983م، 1/91، والحلي، 1994م، 10/578) إلى أنها من: تَرَقَّى، وصَحَّت الواو فيها؛ لأنهم أجروا الهاء فيها مجرى الراء في: منصور، والطاء في: عَضْرُفُوط، ولولا ذلك لقلبت ياء؛ فيقال فيها: تَرْقِيَّة (ينظر: ابن جنِّي، 2000م، 2/616).

قال سيبويه: (وتلحق رابعة فيكون الحرف على: فَعْلُوهُ، في الأسماء، نحو: تَرْقُوة) (سيبويه، 1988م، 4/275).

وذكر أبو حيان أنّ بعضهم يرى أنها مشتقة من: رَقِي، فالتاء فيها زائدة وزنها: تُفَعِّلَة، إذ قال: (ومذهب سيبويه أنّ التاء أصل في: ترقوة، ووزنها: فَعْلُوَة، كـ(قَرْوَة)، ومذهب غيره أنها زائدة مشتقة من: رَقِي) (ينظر: الأندلسي، 1989م، 1/105).

ولعلّ من ذهب إلى هذا القول رأى أنّ جَعَلَ التاء فيها أصلاً يؤدّي إلى وزن نادر؛ وهو: فَعْلُوَة، ورأى - أيضاً - أنّ زيادة التاء أولاً أكثر من زيادة الواو آخرها.

ويرى أبو البقاء، أنّ زيادة الواو في هذه اللفظة أولى من أصلاتها؛ لكثرة زيادتها، إذ قال: (الواو في: تَرْقُوة، زائدة لأمرين:

أحدهما: إنّها مع ثلاثة أحرف أصول.

والثاني: إنّها لو كانت أصلاً لكانت على: فَعْلَل، ولا نظير له، فإن قيل: لم لا تكونُ التاء زائدة والواو أصلاً؟ قيل:

لوجهين:

أحدهما: إنّ هذا تحكّم إذ لا مرجح.

والثاني: إنّ الحكم بزيادة الواو أولى لكثرة زيادتها) (العكبري، (ب ت)، 2/250)، وقال - أيضاً: (التراقي: جمع: تَرْقُوة، وهي: فَعْلُوَة، وليست: بِنَفْعَلَة؛ إذ ليس في الكلام: تَرَقَّى) (العكبري، 1976م، 2/1255).

وتابع ابن هشام ما ذكره العلماء في زيادة الواو وأصالة التاء، إذ قال: (والتراقي: جمع تَرْقُوة - بفتح التاء - والعامّة يضمونها، وهو خطأ، ووزنها: فَعْلُوَة) (الأنصاري، 1345هـ، ص 70). والله تعالى أعلم.

سادساً: لفظة: تَنُّور.

اختلف العلماء في أصل: (ينظر: ابن جنِّي، 1999م، 3/288، وابن سيده، 2000م، 9/475، وابن عصفور، 1983م، ص 32، والحلي، 1994م، 6/323)، فمذهب ثعلب (ينظر: ابن جنِّي، 1999م، 3/288، وابن سيده، 2000م، 9/475،

وابن عصفور، 1983م، ص32، والحلي، 1994م، 323/6) - فيما نُسب إليه - أن أصله: نَوْر، ومنه النَّار والنَّور، ووزنه على هذا الأصل: تَفْعُول، وهو في الأصل: تَنْوُورٌ، فقلبوا الواو الأولى همزة لانضمامها، ثم حذفوها تخفيفاً، ثم شددوا النَّون كالعوض من المحذوف (ينظر: الحلي، 1994م، 323/6).

وذهب أبو عليّ الفارسيّ (ينظر: الحلي، 1994م، 323/6)، وتابعه ابن جنيّ (ينظر: ابن جنيّ، 1999م، 285/3)، إلى أن أصله: تتر، ووزنه: فَعُول، قال السمين الحليّ: (ووزن تَنْوُور قيل: تَفْعُول، من لفظ النَّور؛ فقلبت الواو الأولى همزة لانضمامها، ثم حذفوا تخفيفاً، ثم شددوا النَّون كالعوض عن المحذوف، ويُعرى هذا لثعلب. وقيل: وزنه فَعُول ويعرَى لأبي عليّ الفارسيّ) (الحلي، 1994م، 323/6).

ولم يرتضِ ابنُ جنيّ ما ذهب إليه ثعلب، وكان يهتمه بعدم التوفيق، إذ قال: (وذهب أحمد أيضاً في: تنور، إلى أنه: تَفْعُول، من النَّار - ونعوذ بالله من عدم التوفيق... ولو كان: تَفْعُولاً، من النَّار - لوجب أن يقال فيه: تَنْوُور، كما أنك لو بنيت من القول لكان: تَفْعُولاً، ومن العود: تَعْوُوداً... وإنما تَنْوُور: فَعُول، من لفظ (ت ن ر) وهو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف، وبالزيادة كما ترى) (ابن جنيّ، 1999م، 285/3).

وبين ابن سيده فساد ما ذهب إليه ثعلب، في كون (تنور) من: النَّار، إذ قال: (قال أحمد بن يحيى: التَّنُورُ: تَفْعُول من النَّار، وهذا من الفساد بحيث تراه، وإنما هو أصل لم يُستعمل إلا في هذا الحرف، وبالزيادة) (ابن سيده، 2000م، 475/9)، وأجاز ابن جنيّ - أيضاً - أن يكون وزن (تنور): فَعْعُولاً، إذ قال: (ويجوز في التَّنُور أن يكون: فَعْعُولاً، من (ت ن ر)) (ابن جنيّ، 1999م، 288/3).

وعلى هذا المذهب أكثر العلماء؛ كالجوهريّ (ينظر: الجوهري، 1987م، مادة (تتر)، 95/4)، وابن سيده (ينظر: ابن سيده، 2000م، 475/9)، وابن عصفور (ينظر: ابن عصفور، 1983م، 30/1)، وابن منظور (ينظر: ابن منظور، 1414هـ، مادة (تتر)، 95/4).

والذي عليه أكثر العلماء تبناه ابن هشام الأنصاريّ، وردّ ما ذهب إليه ثعلب، إذ قال: (وقوله: إن: تنورا، من النَّار، ولو صحَّ لكان: تَنْوُور، كما تقول في بناء مثله من القول: تَفْعُول، وإنما هو: فَعُول، من: تتر، وهذا أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف وبالزيادة) (الأنصاري، 1986م، ص178). والله تعالى أعلم.

سابعاً: لفظة: شَيْطَان.

ذكر الصّرفيون في أصل: شَيْطَان، قولين (ينظر: سيبويه، 1988م، 217/3، والأخفش الأوسط، 1990م، 14/1، وابن السّراج، 1987م، 82/2، والأزدي، 1987م، مادة (شطن)، 867/2، والنحاس، 1977م، 90/2، والقيسي، 2008م، 164/1):

القول الأول: إنّه من: شَطْن، فوزنه عندهم: فَيْعَال، واشتقاقه من: الشَّطْن، من قولهم: شَطَنَ يَشْطُنُ؛ أي: أبعد؛ لأنّه بعيدٌ من رحمة الله تعالى، وعلى هذا المعنى قول النابغة (الذبياني، 1977م، ص218):

نَأَتْ بِسُعَادَ عَنكَ نَوَى شَطُونُ ... فَبَانَتْ وَالْفُؤَادُ بِهَا رَهِينُ

واستدلوا على ذلك الأصل - أيضاً - باشتقاقهم فعلاً من لفظه، في قولهم: تَشْيِطُن، وهو ممّا يدلّ على أصالة النَّون فيه.

وإلى هذا ذهب سيبويه، إذ قال: (ويكون على: فَيْعَال، نحو: الخيتام، والدّيماس، والشّيطان) (سيبويه، 1988م، 260/4)، وتبعه الأخفش (الأخفش الأوسط، 1990م، 14/1)، وابن السّراج (البغدادي، 1987م، 86/2)، وأبو عليّ الفارسي (الفارسي، 1993م، 22/2)، وابن جنيّ (ابن جنيّ، 1945م، ص107)، ومكي القيسي (القيسي، 1405هـ، 140/1).

ويؤيد مذهبهم هذا أمران (ينظر: الإشبيلي، 1413هـ، 340/1):
أحدهما: قولهم: شَيْطَانَةٌ في قول الشاعر (البيت مجهول القائل وهو من شواهد أبي العلاء المعري في كتابه رسالة
الملائكة، ينظر: التتوحي، 2003م، ص 251):
هِيَ الْبَازِلُ الْكُؤْمَاءُ لَا شَيْءَ غَيْرِهِ ... وَشَيْطَانَةٌ قَدْ جُنَّ مِنْهَا جُنُونُهَا
لأن تاء التأنيث قلما تدخل على (فعلان).
وثانيهما: قولهم في الجمع: (شَيَاطِينٌ)، وهو يدل على أن: شيطاناً (فِيْعَال) ؛ لأنهم لا يَكْبِرُونَ (فَعْلَان) على
(فَعَالِين).

والقول الثاني: إن أصله: شَيْطٌ، وأن وزنه: فَعْلَان (ينظر: الأزدي، 1987م، مادة شطن) 867/2،
والأزهري، 1967م، 214/11، وابن سيده، 2000م، 17/8، والقيسي، 1405هـ، 140/1)، من: شَاطٌ يَشِيْطُ؛ إذا هاج
والتهب الغضب؛ وهذا المعنى موجود في: الشَّيْطَانُ؛ لأنَّ الالتهاب في الغضب يشبه الجنون والتخبط، وعليه قول
الله - عزَّ وجلَّ -: {...كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ} (سورة البقرة من الآية: 275).
وثمَّة ما يُضعف القول الثاني؛ وهو أنه لم يُسمع في تصاريفه إلا بثبوت النون .

قال مكِّي: (شَيْطَانٌ: فَيْعَال، من : شَطْنٌ، إذا بعد، ولا يجوز أن يكون: فَعْلَان، من: تشييط وشاط؛ لأنَّ سيوييه
حكى: شيطنته فتشيطان، فلو كان من: شاط، لكان: شيطنته، على وزن: فعلنته، وليس هذا البناء في كلام العرب
فهو إذن: فيعلته، ك(بَيِّطْرته)؛ فالنون أصلية والياء زائدة فلا بدَّ أن يكون النون لأمًّا وأن يكون شَيْطَانٌ: فيعالا؛ من
شطن إذا بعد، كأنَّهُ لما بعد من رحمة الله سمِّي بذلك) (القيسي، 1405هـ، 140/1) .

أما ابن هشام، فقد ذكر القولين ولم يرجح، إذ قال: (يشيط، أي: يهلك، ومنه اشتق قوم الشيطان؛ لأنه هالك، فوزنه:
فَعْلَان، ومن اشتقه من: شَطْنٌ، إذا بعد؛ لبعده عن الرَّحْمَةِ، فوزنه: فيعال) (الأنصاري، 1986م، ص 387) .

والذي أراه - والله أعلم - أنَّ الأصلين جائزان عنده؛ لورود السماع بهما؛ ولأنَّ: تشيطان، وتشيط بمعنى واحد، وإن كان
الأول أقوى ومرجحاً على الثاني، قال ابن جنِّي: (وقد قالوا: تشيطان الرِّجْل وتشيط بمعنى واحد، فينبغي أن يكونا
لغتين، ولا يجوز أن تجعل: تشيطان تفعلن؛ لأنه ليس في الكلام: تفعلن، وتشيطان أقوى من تشيط؛ لقولهم: شاطن
وشطن، وأرض شطون، وهذا كله من البُعد، والشيطان مبدع مقصي، ومن هنا قيل: لعنه الله، أي: أبعد الله
وأقصاه) (ابن جنِّي، 1945م، ص 109). والله تعالى أعلم.

ثامناً: لفظة: عَنكَبُوت.

اختلف اللغويون (ينظر: سيوييه، 1988م، 444/3، و 292/4، وابن السراج، 1987م، 214/3، وابن جنِّي، 1945م،
ص 139، والرَّمخشري، 1993م، ص 255، والعكبري، 1976م، 1033/2، والأندلسي، 1420هـ، 357/8،
والأندلسي، 1989م، 105/1) في: عنكبوت، من حيث اشتقاقه، ووزنه وجمعه، فإذا جعلناه مشتقاً من الثلاثي:
عكب، فالنون والواو والتاء زوائد، ووزنه: فَعْلُوت (ينظر: الأنباري، 1978م، ص 323) ، وإن جعلناه مشتقاً من
الرباعي: عنكب، فالنون أصل، والواو والتاء زائدتان، ووزنه: فَعْلُوت (ينظر: سيوييه، 1988م، 292/4).

قال المرادي: (ومذهب سيوييه أن نون: عنكبوت، أصل، وهو رباعي، وذهب بعض النحويين إلى أنه ثلاثي، ونونه
زائدة) (المرادي، (ب ت)، 1546/3).

وذكر أبو بكر ابن الأنباري الخلاف في جمع: عنكبوت، ووزنه، إذ قال: (ويقال في جمعها: عناكب، وعناكيب،
وعنكبوتات، وعنالك، وعنكبيت. قال الفراء: وزن عنكبوت: فَعْلُول، قال: وإن شئت لقبت العنكبوت: فَعْلُوتاً؛ لأنَّ
الواو والنون والتاء مما قد يزداد، قال: وتجمعه حينئذ: عناكب، إذ جعلت الواو زائدة، قال: والتاء ليست أصلية - وإن

كانت زائدة - بناء تأنيث، قال: وإن جعلت أصل التاء للتأنيث كانت بمنزلة: طاغوت وحانوت؛ فجاز أن تقول: عناكي، بالياء، كما تقول: الطواغي، والحواني، قال: وإذا توهم أن التاء من: طاغوت، وعنكبوت ليست بناء تأنيث جمعها: الطواغيت، وجاز في العنكبوت، العكابيت، فتلقى النون إذا شئت، والتاء إذا شئت ... وحديثي أبي قال: حدثنا محمد بن الجهم قال: قيل للفرء: أسمع في جمع: عنكبوت: عناكبيت؟ فقال: لا (الأنباري، 1978م، ص323).

أما ابن هشام، فقد فصل القول في بيان وزن هذه اللفظة، وبيان أصلها، وذكر أقوال العلماء فيها في كتابه (إقامة الدليل على صحة التمثيل وفساد التأويل)، ورأيه أن النون فيها أصل، وأن وزنها: فَعْلُوت، وردّ على من قال بزيادة النون، إذ قال: (أما قول المعترض: إن نون: عنكبوت، زائدة، فمخالف لنصوص الأئمة وسيبويه وغيره، ولمقتضى الدليل) (الأنصاري، 1973م، ص369)، فقد استدل على أصالة النون بأقوال الأئمة من العلماء، وبمقتضى الدليل، فأما أقوال الأئمة وعلى رأسهم سيبويه، قال ابن هشام: (إن سيبويه استدل على أن التاء منه زائدة، بأنها لو كانت أصلاً لكان من مزيد الخماسي، والخماسي لا يكسر إلا على استكراه، وعنكب، كثير في كلامهم) (الأنصاري، 1973م، ص15، وينظر: سيبويه، 1988م، 4/307 و316).

قال سيبويه في (باب علل ما تجله زائداً من حروف الزوائد وما تجله عن نفس الحرف): (فمما يبين لك أن التاء فيه زائدة... والعنكبوت والتخربوت؛ لأنهم قالوا: عناكب، وقالوا: العنكباء؛ فاشتقوا منه ما ذهب فيه التاء، ولو كانت التاء من نفس الحرف لم تحذفها في الجميع، كما لا يحذفون طاء: عضر فوط، وكذلك تاء: تخربوت؛ لأنهم قالوا: تخارب) (سيبويه، 1988م، 4/307 و316).

وقال في موضع آخر -في بيان زيادة التاء في: عنكبوت، والنون في: منجنيق-: (ويدلك على زيادة التاء والنون كسر الأسماء للجمع وحذفها، وذلك أنهم لا يكسرون من بنات الخمسة للجمع حتى يحذفوا؛ لأنهم لو أرادوا ذلك لم يكن من مثال: مفاعل ومفاعيل، فكروا أن يحذفوا حرفاً من نفس الحرف ومن ثم لا يكسرون بنات الخمسة إلا أن تستكروهم فيخلطوا، لأنه ليس من كلامهم، فهذا دليل على الزوائد) (سيبويه، 1988م، 4/307 و316).

وهذا القول ذكره في أكثر من موضع من الكتاب (سيبويه، 1988م، 4/214 و2376)، وهو رأي معظم علماء العربية (ينظر: المبرّد، 1970م، ص99، وابن السراج، 1987م، 3/50 و214، والأنباري، 1978م، ص323، والأزهري، 1967م، 3/309، والرازي، 1997م، ص108، والأندلسي، 1989م، 1/105)، وهو ما أشار إليه ابن هشام الأنصاري، وساق لذلك نصوصاً من كتب العلماء من أمثال الفارسي، والجرجاني، والزيدي وابن عصفور وغيرهم (ينظر: الأنصاري، 1973م، ص371).

أما مقتضى الدليل عنده فقد أورد أدلة تعتمد على القياس، وهي -كما ذكر على وجهين (ينظر: المبرّد، 1970م، ص99، وابن السراج، 1987م، 3/50 و214، والأنباري، 1978م، ص323، والأزهري، 1967م، 3/309، والرازي، 1997م، ص108، والأندلسي، 1989م، 1/105):

أحدهما: إن الاستقراء أثبت أن النون الواقعة في الحشو لا يحكم بزيادتها إلا في إحدى صور ثلاث:
الأولى: أن تكون ساكنة في كلمة خماسية بين اثنين قبلها واثنين بعدها نحو غَضَنَفَر.

الثانية: أن تسقط في الاشتقاق كالنون، في: حنظل، فإنها ساقطة في قولهم: حَظِلت الإبل، إذا أذاها أكل الحنظل.
الثالثة: أن يكون الحكم بأصلانها مقتضياً للزوم عدم النّظير، وذلك كالنون في: كَنُهَبُل، إذ ليس في الخماسي: فَعْلُ، وعنكبوت، ليس شيئاً من هذه الأنواع.

وهذه الصور التي أوردها ابن هشام ، ذكرها العلماء في كتبهم في مواضع زيادة النون (ينظر: ابن جنّي، 1945م، ص 144 و 147، وابن يعيش، 1988م، ص 13 و 14، وابن عصفور، 1983م، 263/1، والجبائي، 1982م، 350/2، و 353).

وقد ردّ ابن هشام قول من قال: إنّ عنكبوت، قد يكون من باب: حنْظَل ، وسُنْبُل، فيقال: إنّها من: العُكُوب، وهو قول الجوهريّ: (والعكوب، بالفتح: الغبار. والعنكبوت: النَّاسِجَة، والغالب عليها التّأنيث) (الجوهريّ، 1987م، مادة (عكب) 188/1)، إذ قال: (وهو فاسد؛ لضعف هذا الاشتقاق، ولبعد معناه، ولو فتحنا هذا الباب لصار إلى القول بأنّ جميع الألفاظ مشتقّة بعضها من بعض، وليس ذلك ممّا يرضاه المحصّلون) (ينظر: الأنصاريّ، 1973م، ص 372)؛ لأنّ الألفاظ حينئذ سيكون كلّ منها فرعاً لآخر، وهذا يؤدّي إلى حصول الدّور والتّسلسل وهو محال (ينظر: السيوطي، 1958م، 3348/1).

وقد ذكر ابن هشام أنّ قولهم: إنّ الألفاظ جميعها مشتقّة بعضها من بعض منسوب إلى سيبويه والزرّاج، ثم برأ سيبويه من هذا، إذ قال: (وسيبويه منه براء، فأما أبو إسحاق، فقد أسرف في ذلك في كتبه الذي سمّاه بـ(الاشتقاق الأكبر) (ينظر: الأنصاريّ، 1973م، ص 372).

والوجه الثّاني: من الأدلّة العقليّة التي ساقها للاستدلال على أصالة نون: عَنكَبوت، هو قول العرب في جمعه: عَنكَب، ولو كانت النّون زائدة لقليل في الجمع: عَكَبَيْت، وذلك لم يقله أحد (ينظر: الأنصاريّ، 1973م، ص 73). ولخصّ لنا الزّبيديّ رأي ابن هشام في هذه المسألة، إذ قال: (وصرح الشيخ ابن هشام في (رسالة الدليل) بأنّ أصالة النّون هو الصّحيح، وهو مذهب سيبويه، لجمعه على: عَنكَب، وأطال في بسطه، وعليه فوزنه: فَعَلُّوت، والله أعلم) (الزّبيديّ، (ب ت)، مادة (عنكب) 445/3).
تاسعاً: لفظة: يَعاليل.

ذكر أهل اللّغة (ينظر: الأزديّ، 1987م، 1201/2، والهرويّ، 1420هـ، 717/2، وابن سيده، 2000م، 96/1، وابن يعيش، 2001م، 486/5، والمراديّ، (ب ت)، 1414/3، والأندلسي، 1420هـ، 435/1) أنّ: يعاليل، مفردة: يَعلُول، من: علَل، ووزنه: يفاعيل، فالياء زائدة (الخطابي، 1982م، 298/5).

قال الجوهريّ: (واليعاليل: سحائب بعضها فوق بعض، الواحد: يَعلُول) (الجوهريّ، 1987م، مادة (علل) 1775/5)، وقال ابن سيده: (واحدّها: يَعلُول علي القياس) (ابن سيده، 1978م، 445/2).

أمّا ابن هشام، فلم يخرج عمّا ذكره علماء اللّغة، في جمعها وذكر مفردها ووزنها، إذ قال: (ووزنه: يفاعيل؛ لأنّه من العلل، وهو الشّرب الثّاني، ومفرده: يَعلُول) (الأنصاريّ، 1345هـ، ص 26). والله تعالى أعلم.

نتائج البحث والدّراسة

الحمد لله على نعمه التي لا تُعدّ ولا تُحصى، والصّلاة والسّلام على نبيّنا محمّد (صلّى الله عليه وسلّم)، خير من نطق بالفصحى، وعلى آله وأصحابه الذين اتبعوه ساعة العسرة. أمّا بعد، فبعد البحث والدّراسة في التّأويل الصّرفيّ عند ابن هشام الأنصاريّ، وقفت على مجموعة من النّتائج أراها جديرة بالذّكر وخالصة لهذه الدّراسة وهي:
لم تكن شهرة ابن هشام في القضايا النّحويّة فحسب بل امتدّت شهرته لتشمل القضايا الصّرفيّة كذلك. ومؤلفاته في الصّرف دليل على ذلك.

عُرف ابن هشام بترجيحه للمذهب البصري في القضايا النحوية، لكنه في أكثر من مسألة يرجح المذهب الكوفي، والدليل على ذلك وجود رسالة ماجستير عنوانها: (الآراء الكوفية التي رجحها ابن هشام في كتبه)، أما في القضايا الصرفية-الخاصة بالأسماء - فلم أجده يرجح المذهب الكوفي إلا فيما ندر.

اعتمد في تأصيل قسم من الألفاظ وبيان وزنها على السماع من كلام العرب، ولم يستشهد بالآيات القرآنية، ولا بالحديث. على خلاف ما نراه في منهجه في الدراسات النحوية .

اطلق ابن هشام القلب على الإبدال في وزن (الحادي)، إذ ذكر أنّ فيه قلبين، قلب المكان وقلب الإبدال، وعلماء الصرف يفرّقون بين القلب والإبدال من حيث العموم والخصوص، فالبديل من حروف العلة وغيرها، والقلب لا يكون إلا من حروف العلة.

أكثر ابن هشام من ذكر المسائل الخلافية في الاشتقاقات الصرفية، كما في وزن: بينونة، ودم، وأسطوانة، وأرونان، وتخربوت، وعنكبوت.

رجح ابن هشام الإعلال على التصحيح في (علباء وقوباء) وهو بهذا يؤيد ما ذهب إليه ابن مالك، ويخالف الأخفش والجزولي.

اعترض ابن هشام على ابن الأعرابي الذي قال: إنّ: غداة، أصلها: غدية، بالياء، وأكد أنّ أصلها: غدوة، بالواو، وخطأ الجرجاني وابن سيده فيما ذهبا إليه في كون: غداة، تأتي على: غدايا، فأتبعوها: العشايا؛ لازدواج الكلام، ويبيّن أنّ الذي فعل الازدواج إنّما هو جمع: غداة، فإنّها لا تستحقّ هذا الجمع-أي: غدايا- بخلاف: عشية، فإنّها ك(قضية، ووصية)، وأمّا الياء فإنّها تستحقّها بعد أن جمعت هذا الجمع، وهي مبدلة من همزة: فعائل، لا من لام: غداة، التي هي الواو.

ردّه على ابن الأعرابي في اشتقاقه: أرونان، من: الرنة، وهو الصوت، ورجح كونها مشتقة من: الزون وهي الشدة.

ردّه على ثعلب في اشتقاقه: تنور، من النار، ورجح كونها مشتقة من: تنر، وقوله: إنّ: أسكفة، مشتقة من: استكف، ورجح ابن هشام كونها مشتقة من: سكف.

أصل قاعدة صرفية في بيان الأصول من الزوائد، إذ قال: لا نحكم على زيادة حرف إلا بثبت، وكذلك سائر ما يدعى فيه خلاف الأصل لا يجوز ادّعاؤه ببدائى النظر بل لا بدّ من اعتبار القواعد التي أصلها العلماء.

ردّه على الجوهرى في اشتقاقه: عنكبوت، من: العكوب، بالفتح وهو الغبار إذ قال: هو فاسد؛ لضعف هذا الاشتقاق، ولبعد معناه.

وفي الختام أسأل الله -تعالى- التوفيق والسداد في العلم والعمل، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، وأن يجتنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. إنه وليّ ذلك والقادر عليه. وصلّى الله وسلّم على نبيّه محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المراجع والمصادر

- القرآن الكريم .
- ابن جنّي، ع.(1945م). شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني،(ط1). دار إحياء التراث القديم
- ابن جنّي، ع.(1999م). الخصائص،(ط3). الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ابن جنّي، ع.(2000م). سرّ صناعة الإعراب،(ط1). دار الكتب العلمية بيروت، لبنان
- ابن خالويه، ح.(1401هـ). الحجة في القراءات السبع،(ط4). دار الشروق، بيروت.

- ابن سيده، ع. (1978م). المخصص، (ب ط). دار الفكر، بيروت.
- ابن سيده، ع. (2000م). المحكم والمحيط الأعظم، (ط1). دار الكتب العلمية - بيروت.
- ابن عصفور، ع. (1983م). الممتع في التصريف، (ط5). الدار العربية للكتاب
- ابن منظور، م. (1414هـ). لسان العرب، (ط3). دار صادر، بيروت.
- ابن يعيش، م. (1988م). شرح الملوكي في التصريف، (ط3). بيروت، لبنان.
- ابن يعيش، م. (2001م). شرح المفصل، (ط1). دار الكتب العلمية، بيروت.
- الأخفش الأوسط، س. (1990م). معاني القرآن، (ط1). مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الأزدي، م. (1987م). جمهرة اللّغة، (ط1). دار العلم للملايين، بيروت.
- الأزهرى، خ. (2000م). شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، (ط1). دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الأزهرى، م. (1967م). تهذيب اللّغة، (ب ط). الدار المصرية للتأليف والترجمة
- الاسترابادي، م. (1975م). شرح شافية ابن الحاجب، (ب ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الاسترابادي، م. (1996م). شرح الرّضي على الكافية، (ط2). جامعة قار يونس، بنغازي.
- الإشبيلي، ع. (1413هـ). تفسير الكتاب العزيز وإعرابه، (ب ط). الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- الأنباري، ع. (1961م). الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويين البصريين والكوفيين، (ط1). مصر: المكتبة التجارية الكبرى.
- الأنباري، م. (1978م). المذكر والمؤنث، (ط1). مطبعة العاني، بغداد.
- الأندلسي، م. (1420هـ). البحر المحيط في التفسير، (ب ط). بيروت: دار الفكر.
- الأندلسي، م. (1989م). ارتشاف الضرب من لسان العرب، (ط1). القاهرة: مطبعة المدني.
- الأنصاري، ع. (1973م). إقامة الدليل على صحّة التمثيل وفساد التأويل، (ب ط). مطبعة المعارف، بغداد، مجلة كلية الآداب، العدد. (16)
- الأنصاري، ع. (1980م). أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، (ط6). بيروت: دار الندوة الجديدة.
- الأنصاري، ع. (1985م). مغني اللبيب عن كتب الأعراب، (ط6). دار الفكر، دمشق.
- الأنصاري، ع. (1986م). تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، (ب ط). بيروت.
- الأنصاري، ع. (1990م). نزهة الطّرف في علم الصّرف، (ط1). مكتبة الزّهاء، القاهرة.
- الأنصاري، ع. (1345هـ). شرح قصيدة بانث سعاد، (ب ط). دار إحياء الكتب العربيّة.
- الأنصاري، ع. (1383م). شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى، (ط11). القاهرة.
- الأنصاري، ع. (1998م). شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، (ط1). سوريا.
- البصري، خ. (1995م). الجمل في النحو، (ط5).
- البطليوسي، ع. (1990م). الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، (ب ط). بغداد: دار الشؤون الثقافيّة العامّة.
- البغدادي، م. (1987م). الأصول في النحو، (ط2). لبنان: بيروت - مؤسّسة الرّسالة.
- التّوخي، أ. (2003م). رسالة الملائكة، نشرها الميمني كملحق في آخر كتابه (أبو العلاء وما إليه)، (ط1). دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ثعلب، أ. (ب ت). مجالس ثعلب، (ط2). ، دار المعارف، مصر.

- الثماني، ع. (1999م). شرح التصريف، (ط1). مكتبة الرشد.
- الجرجاني، ع. (1987م). المفتاح في الصرف، (ط1). مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الجوهري، إ. (1987م). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (ط4). دار العلم للملايين، بيروت.
- الجياني، م. (1967م). تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، (ب ط). دار الكتاب العربي، للطباعة والنشر.
- الجياني، م. (1982م). شرح الكافية الشافية، (ط1). دار المأمون.
- الجياني، م. (2002م). إيجاز التعريف في علم التصريف، (ط1). المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- الجياني، م. (ب ت). شرح تسهيل الفوائد، (ب ط)، مكتبة الأنجلو المصرية.
- حسان، ت. (1988م). الأصول، دراسة بيستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، (ب ط). بغداد: منشورات وزارة الثقافة والإعلام.
- الحلبي، ش. (1994م). الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، (ط1). دار القلم، دمشق.
- الخطابي، ح. (1982م). غريب الحديث، (ب ط). دار الفكر.
- الدسوقي، م. (2000م). حاشية الدسوقي على مغني اللبيب عن كتب الأعراب، (ط1). دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الدماميني، م. (2007م). شرح الدماميني على مغني اللبيب، (ط1). بيروت، لبنان.
- الدمشقي، م. (1990م). الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغربية، (ط1). دار الرائد العربي، بيروت.
- الذبياني، ز. (1977م). ديوان النابغة الذبياني، (ب ط). دار المعارف مصر.
- الرازي، أ. (1986م). مجمل اللغة، (ط3). مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الرازي، أ. (1997م). الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، (ط1). الناشر: محمد علي بيضون
- الرازي، أ. (1999م). مقاييس اللغة، (ط1). بيروت، لبنان.
- الربيدي، م. (ب ت). تاج العروس من جواهر القاموس، (ب ط). دار الهداية.
- الزجاج، إ. (1988م). معاني القرآن وإعرابه، (ط1). عالم الكتب، بيروت.
- الزجاجي، ع. (1974م). اشتقاق أسماء الله، (ب ط). النجف الاشرف: مطبعة النعمان.
- الزجاجي، ع. (1983م). مجالس العلماء، (ط3). مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الزجاجي، ع. (1987م). الأمالي، (ط2). بيروت: دار الجيل.
- الزمخشري، م. (1407هـ). الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، (ط3). دار إحياء التراث العربي، بيروت
- الزمخشري، م. (1993م). المفصل في صنعة الإعراب، (ط1). مكتبة الهلال، بيروت.
- سيبويه، ع. (1988م). الكتاب، (ط3). مكتبة الخانجي، القاهرة.
- السيوطي، ع. (1958م). المزهري في علوم اللغة العربية وأنواعها، (ط4). دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي
- السيوطي، ع. (ب ت). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، (ب ط). المكتبة التوفيقية، مصر.

- الشافعي، م. (2002م). حاشية الصبّان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، (ب ط). مكتبة الصفا، القاهرة.
- الضبع، ي. (1998م). ابن هشام وأثره في النحو العربي، (ط1). دار الحديث، مصر.
- العكبري، ع. (1976م). التبيان في إعراب القرآن، (ب ط). مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي.
- العكبري، ع. (ب ت). اللباب في علل البناء والإعراب، (ط1). ، دار الفكر، دمشق
- عوض، س. (1987م). ابن هشام النحوي، عصره بيئته فكره مؤلفاته منهجه مكانته في النحو، (ط1). دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة
- عيد، م. (1973م). أصول النحو العربي في نظرة النحاة ورأي ابن مضاء في ضوء علم اللغة الحديث، (ب ط). القاهرة.
- العيني، ب. (ب ت). شرح المراح في التصريف، (ب ط).
- الفارسي، ح. (1990م). التعليق على كتاب سيوييه، (ب ط).
- الفارسي، ح. (1993م). الحجة للقراء السبعة، (ط2). دار المأمون للتراث دمشق، بيروت.
- الفراء، ي. (1955م). معاني القرآن، (ط1). دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر.
- الفراهيدي، خ. (ب ت). العين. (ب ط). دار ومكتبة الهلال.
- الفيروزآبادي، م. (2005م). القاموس المحيط، (ط8). مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان
- القيسي، م. (1405هـ). مشكل إعراب القرآن، (ط2). مؤسسة الرسالة، بيروت.
- القيسي، م. (2008م). الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، (ط1). جامعة الشارقة.
- الكندي، أ. (1958م). ديوان امرئ القيس، (ط1). دار المعارف مصر.
- المبرّد، م. (1970م). المذكر والمؤنث، (ب ط). دار الكتب
- المبرّد، م. (1994م). المقتضب، (ط3). مطابع الأهرام التجارية، القاهرة.
- المرادي، ح. (2008م). شرح تسهيل الفوائد، (ط1). دار سعد الدين، دمشق، سوريا.
- المرادي، ح. (ب ت). توضيح المقاصد والمسالك في شرح ألفية ابن مالك، (ط3). مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
- المرسي، ع. (1993م). العدد في اللغة، (ط1).
- النحاس، أ. (1977). إعراب القرآن، (ب ط). بغداد: مطبعة العاني.
- نور الدين، ع. (1989م). ابن هشام الأنصاري حياته ومنهجه النحوي، (ب ط). الدار العالمية للطباعة للطباعة والنشر والتوزيع.
- النيسابوري، أ. (1987م). مجمع الأمثال، (ط2). ، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- نيل، ع. (1985). ابن هشام الأنصاري (آثاره ومذهبه النحوي)، (ط1). عمادة شؤون المكتبات. جامعة الملك سعود، الرياض.
- الهروي، م. (1420هـ). إسفار الفصيح، (ط1). المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

References

- The Holy Quran.
- References
- The Holy Quran.
- Al-Aini, B. (1990.). Explanation of Al-Marah in Morphology. Al-Rasheed Press, Baghdad
- Al-Akbari, E. (1976). The Illustration in Parsing Holly Quran (1st ed.). Issa Al-Babi Al-Halabi Press. Egypt.
- Al-Akbari, E. (N.D). The Core in Particulars of Structure and Parsing (1st ed.). Dar Al-Fikr Press. Damascus.
- Al-Akhfash, S. (1990). Meanings of Holly Qur'an, (1st edition). Al-Khanji Library Press. Cairo.
- Al-Anbari, A. (1961). Fairness in Matters of Disagreement Between Basra and Kufic Grammarians (1st ed.). Great Commercial Library. Egypt.
- Al-Anbari, M. (1978). Masculine and Feminine (1st ed.). Al-Ani Press. Baghdad.
- Al-Andalusi, M. (1989). Irtisaf Al-Dharb of Lisan Al-Arab (1st ed.). Al Madani Press. Cairo.
- Al-Andalusi, M. (1999). The Ocean of Interpretation. Dar Al-Fikr Press. Beirut.
- Al-Ansari, A. (1927). Explanation of Poem 'Bant Souad'. Revival of Arab Books Press. Beirut.
- Al-Ansari, A. (1963). Explanation of Dewdrops and Echoes (11th ed.).Alsaïda printing press in Egypt. Cairo.
- Al-Ansari, A. (1973). Founding Proof on Correctness of Representation and Exploitation of Interpretation. Al-Maarif Press. Baghdad.
- Al-Ansari, A. (1980). The Clearest Trails into Alfiyyaht Ibn Malik (6th ed.). New Nadwa Printing House.
- Al-Ansari, A. (1985). Mughni Al-Labib from the Books of Arabs (6th ed.). Dar Al-Fikr Press. Damascus.
- Al-Ansari, A. (1986). Summarizing Indications and Benefits. Arab Book House. Beirut
- Al-Ansari, A. (1990). Recreation of morphology (1st ed.). Al-Zahra Library Press. Cairo.
- Al-Ansari, A. (1998). Explanation of Golden Fragments to Identify Arab Speech (1st ed.). Syria.
- Al-Azdi, M. (1987). Throng of Language (1st ed.). El-Ilm Lil-Malayin Press. Beirut.
- Al-Azhari, K. (2000). Explanation of Clarification Upon Illumination or The Explanation within the content of Clarification in Grammar (1st edition). Al-Kutub Al-Ilmiyyah Press. Beirut, Lebanon.
- Al-Azhari, M. (1967). Refinement of Language. Egyptian House for Authoring and Translation Press. Egypt.
- Al-Baghdadi, M. (1987). Principles of Grammar (2nd ed.). Al-Resala Foundation Press. Lebanon, Beirut.
- Al-Basri, K. (1995). Sentences in Grammar (5th ed.). Al-Resala Foundation - Beirut .
- Al-Batalyusi, A. (1990). A Brief Explanation of Writers' Literature. Public Cultural Affairs Press. Baghdad.
- Al-Dabaa, Y. (1998). The role of Ibn Hisham in Arabic Grammar (1st ed.). Al-Hadith Press. Egypt.
- Al-Damamini, M. (2007). Explanation of Al-Damamini of Mughni Al-Labib (1st ed.). Beirut, Lebanon.
- Al-Desouki, M. (2000). Al-Dasouki's Footnote to Mughni Al-Labib on Arabs' Books (1st ed.). Al-Kutub Al-Ilmiyyah Press. Beirut, Lebanon.
- Al-Dhubyani, Z. (1977). Diwan Al-Nabigha Al-Dhubyani. Al Maaref Press. Egypt.
- Al-Dimashqi, M. (1990). Amazing Benefits for Parsing Strange Words (1st ed.). Al-Raed Al-Arabi Press. Beirut.
- Al-Farahidi, K. (N.D). The Eye. Al-Hilal House and Library Press. Beirut.
- Al-Farra, Y. (1955). Meanings of Holly Quran (1st ed.). Egyptian House for Writing and Translation Press. Egypt.
- Al-Farsi, H. (1990). Commentary on Sibawayh's Book. Egyptian Book House - Egypt
- Al-Farsi, H. (1993). The Pretexts of Seven Readers (2nd ed.). Dar Al-Mamoun for Heritage Press. Damascus.
- Al-Fayrouzabadi, M. (2005). Al-Muhit Dictionary (8th ed.). Al-Resala Printing, Publishing and Distribution Press. Beirut, Lebanon.

- Al-Halabi, S. (1994). The Hidden Essence in the Sciences of Holly Book (1st ed.). Al-Qalam Press. Damascus.
- Al-Harawi, M. (1999). Eloquent Fluorescence (1st ed.). Deanship of Scientific Research, Islamic University Press. Medina, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Ishbili, A. (1993). Interpretation and Parsing of Holly Book. Islamic University of Medina. Medina, KSA.
- Al-Istrabadi, M. (1975). Explanation of Shafia Ibn Al-Hajib. Al-Kutub Al-Ilmiyyah Press. Beirut, Lebanon.
- Al-Istrabadi, M. (1996). Explanation of Al-Radi on Al-Kafiya (2nd ed.). Qar Younis University Press. Benghazi, Libya.
- Al-Jawhari, E. (1987). Al-Sihah, The Crown of Language and Modifier of Arabic (4th ed.). Al-Ilm Lil-Malayin Press. Beirut.
- Al-Jiani, M. (1967). Facilitating Benefits and Completing Resolutions. Al-Kitab Al-Arabi Press for printing and publishing. Lebanon .
- Al-Jiani, M. (1982). Explanation of Al-Kafiya Al-Shifa (1st ed.). Al-Mamun Press. Baghdad.
- Al-Jiani, M. (2002). Brief Definition in Morphology (1st ed.). Deanship of Scientific Research, Islamic University Press. Medina, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Jiani, M. (N.D). Explanation for Facilitating Benefits. Anglo-Egyptian Library Press. Egypt.
- Al-Jurjani, A. (1987). The Key in Morphology (1st ed.). Al-Resala Foundation Press. Beirut.
- Al-Khattabi, H. (1982). Stranges of Talk. Dar Al-Fikr Press. Beirut.
- Al-Kindi, A. (1958). Diwan of Imru Al-Qais (1st ed.). Al Maaref Press. Egypt.
- Al-Moradi, H. (2008). Explanation of Simplifying Interest (1st ed.). Saad Al-Din Press. Damascus, Syria.
- Al-Mubarrad, M. (1970). Masculine and Feminine. Books House Press. Karbala, Iraq.
- Al-Mubarrad, M. (1994). The Brief (3rd ed.). Al-Ahram Commercial Printing Press. Cairo.
- Al-Muradi, H. (N.D). Clarifying Objectives and Methods in explaining the millennium of Ibn Malik (3rd ed.). Library of Al-Azhari Colleges Press. Cairo.
- Al-Nahas, A. (1977). Parsing of Holly Quran. Al-Ani Press. Baghdad.
- Al-Naysaburi, A. (1987). Complex of Proverbs (2nd ed.). Dar Al-Marifa Press. Beirut, Lebanon.
- Al-Qaisi, M. (1985). Formative of Quranic Parsing (2nd ed.). Al-Resala Foundation Press. Beirut.
- Al-Qaisi, M. (2008). Guidance to Edge in Quranic Semantics; Provisions and Some of Artistic Knowledges (1st ed.). Al Sharekah University Press. UAE.
- Al-Razi, A. (1986). The Overall of language (3rd ed.). Al-Resala Foundation Press. Beirut.
- Al-Razi, A. (1997). Al-Sahibi in Jurisprudence of Arabic Issues and Arab Speech (1st ed.). Muhammad Ali Baydoun Press. Beirut.
- Al-Razi, A. (1999). Language Standards (1st ed.). Dar Al-Fikr. Beirut, Lebanon.
- Al-Shafia, M. (2002). Al-Sabban Footnote on Al-Ashmouni's Explanation for Ibn Malik's Millennium. Al-Safa Library Press. Cairo.
- Al-Suyuti, E. (1958). Al-Muzhar in Sciences of Arabic Language (4th ed.). Revival of Arabic Books Press. Egypt. .
- Al-Suyuti, E. (N.D). Hama Al-Hawami in Explaining Collector of Al-Jawami. Al-Tawfiqiya Library Press. Egypt.
- Al-Tanukhi, A. (2003). The Message of Angels. Edited in Al-Maymani, A. Abu Al-Ala (1st ed.). Al-Kutub Al-Ilmiyyah Press. Beirut, Lebanon.
- Al-Thamani, A. (1999). Explanation of Morphology (1st ed.). Al-Rushd Library Press. Riyadh, Saudi Arabia .
- Al-Zajaj, A. (1988). Meanings and Parsing of Holly Quran (1st ed.). World of Books Press. Beirut.
- Al-Zajaji, E. (1974). Derivation of Almighty Allah Names. Al-Numan Press. Al-Najaf Al-Ashraf, Iraq.
- Al-Zajaji, E. (1983). Councils of Scholars (3rd ed.). Al-Khanji Library Press. Cairo.
- Al-Zajaji, E. (1987). Al-Amali (2nd ed.). Al-Jeel Press. Beirut.
- Al-Zamakhshari, M. (1987). The Revelation of Descending Facts and Eyes of Speech in the Aspects of Interpretation (3rd ed.). Revival of Arab Heritage Press. Beirut.
- Al-Zamakhshari, M. (1993). The Detail in Parsing Craft (1st ed.). Al-Hilal Library Press. Beirut.
- Al-Zubaidi, M. (N.D). The Bride's Crown from Jewels of Dictionary. Al-Hidaya Press. Egypt.

- Awad, S. (1987). Ibn Hisham Al-Nohawi, His Era, Environment, Idea, Writings, Approach, and Position in Grammar (1st ed.). Talas House for Studies and Translation Press. Damascus.
- Eid, M. (1989). Grammarians' View of Arabic Grammar's Origins and Opinion of Ibn Mudaa Concerning Modern Linguistics. Books World. Cairo.
- Hassan, T. (1988). Principles, Epistemological study of Arabs' Linguistic Thoughts. Ministry of Culture and Information Publication. Baghdad.
- Ibn Asfour, A. (1983). The Gratifying in Inflect (5th ed.). Arabian Book Press. Lebanon .
- Ibn Jinni, A. (1945). Explanation of Inflect Book for Abi Othman Al-Mazni (1st ed.). Revival of Ancient Heritage Press. Beirut .
- Ibn Jinni, A. (1999). Characteristics (3rd ed.). Egyptian General Book Authority. Cairo.
- Ibn Jinni, A. (2000). Secret of Parsing Industry (1st ed.). Scientific Books Press. Beirut, Lebanon.
- Ibn Khalawayh, H. (1981). The Pretexts in Seventh Readings (4th ed.). Dar El-Shorouk. Beirut.
- Ibn Manzur, M. (1994). Lisan Al-Arab, (3rd ed.). Al-Sader Press. Beirut.
- Ibn Sayyidah, A. (1978). The Allocated. Dar Al-Fikr Press. Beirut.
- Ibn Sayyidah, A. (2000). The Hermetic and Greatest Ocean (1st ed.). House of Scientific Books. Beirut.
- Ibn Yaish, M. (1988). Al-Maluki Explanation in The Inflect (3rd ed.). Dar Al-Awzai for Printing and Publishing. Beirut, Lebanon.
- Ibn Yaish, M. (2001). Comprehensive Explanation (1st ed.). House of Scientific Books. Beirut.
- Neal, A. (1985). Ibn Hisham Al-Ansari (His Writings and Grammatical Doctrine) (1st ed.). Deanship of Library Affairs, King Saud University Press. Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
- Nour Al-Din, A. (1989). The Life and Grammatical Approach of Ibn Hisham Al-Ansari. International House for Printing, Publishing and Distribution. the White House.
- Sibawayh, E. (1988). The Book (3rd ed.). Al-Khanji Library Press. Cairo.
- Thalab, A. (N.D). Fox Boards (2nd ed.). Al-Maaref Press. Egypt.

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education and
Scientific Research
University Of Anbar



UNIVERSITY OF ANBAR JOURNAL FOR LANGUAGES AND LITERATURE

Quarterly Peer-Reviewed Scientific Journal
Concerned With Studies
And Research On Languages

ISSN : 2073 - 6614

E-ISSN : 2408 - 9680

**Volume : (16) ISSUE : (1) FOR MONTH : March
YEAR: 2024**